الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
رقم: 125081519

ميدان: لغة والأدب العربي
فرع: دراسات لغوية
تخصص: لسانيات عامة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

اعداد الطالبة: وداد بليح

بعنوان

الوسائل التعليمية وأثرها في تنمية المهارات اللغوية

السنة الأولى ثانوي أنموذجاً

تاريخ المناقشة: 24 ماي 2017

لجنة المناقشة

د. بلقاسم جياب	جامعة محمد بوضياف- المسيلة	رئيساً
د. علي بعداش	جامعة محمد بوضياف- المسيلة	مشرفاً ومقرراً
د. باسم بسطال	جامعة محمد بوضياف- المسيلة	مناقشاً

السنة الجامعية: 1438/1437 هـ - 2017/2016 م

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾

سورة الكهف: الآية 30

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على خير الأنام قدوة المسلمين في كل زمان ومكان، وعلى آله وصحابته الغر الميامين وتابعيهم وتابعي تابعيهم إلى يوم الدين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً، يقول الحق سبحانه وتعالى:

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾النمل، الآية:19

اشكره سبحانه على جزيل نعمه، وفيض عطاه، أحمده إلى أن وفقني لاتمام هذا الجهد المتواضع، وأسأله أن ينتفع به، ويكون عوناً لي على طاعته، وانطلاقاً من الحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، الشكر الكثير لوالديَ وعائلتي الكريمة، كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى أستاذي المحترم المشرف "بعداش علي" حفظه الله، إلى السادة الأساتذة المناقشين.

إلى كل أساتذتي وأستاذاتي ورجال التربية العاملين بجامعة محمد بوضياف– المسيلة، إلى كل من قدم لي العون والنصح والإرشاد، وساهم ولو بالدعاء في إعداد هذه الدراسة.

إليهم جميعاً أتوجه بالشكر والتقدير والعرفان.

وداد

مقدمة

مقدمة:

تعد المعرفة غذاء العقل، ولا يرتقي الإنسان دون أن يكون للعلم مكان في حياته ويستقي منه، ويروي ظمأه، ولا يتم له ما أراد إذا لم يستعن بوسائل تساعده على بلوغ أهدافه عرفها الإنسان منذ القدم ولا زال يعمل بها لما لها من أثر كبير في تحصيل معارفه خاصة في الجانب الدراسي.

فللوسائل التعليمية دور هام وفعال في العملية التعليمية، إذ يستطيع من خلالها المعلِّم أن يجعل حصصه الدراسية ناجحة ومحققة الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية المنوط بها، وأن ينقل جو الحصة من الرتابة والخمول إلى جو من التفاعل والحركة والرغبة حاملة المتعلم على التعاطي مع الدرس راغبا فيه لا مكرها عليه مما يزيد في تشوقه لطلب العلم والإقبال على المعرفة، وذلك هو الهدف الأسمى لعملية التعليم والتعلم لكل منظومة تربوية.

وكما نعلم أن اللغة العربية هي وعاء الفكر وأداة التواصل والوسيلة للإبداع الفكري والفني، فهي تحتاج إلى التركيز والاجتهاد أثناء تعلّمها، لما لها من أثر في التحصيل العلمي للمتعلم بشكل عام، لكن فاعلية الدرس اللغوي ترتبط بشطر كبير منه بتنويع واستثمار الوسائل التعليمية التي أوجدتها التكنولوجيا المعاصرة، فهي أفضل وضعيات التعليم وأكثرها نجاعة يستوعب فيها المتعلم أضعاف ما يستوعبه من معارف التي يمكن أن يتحصل عليها خلال الدرس من توظيف هذه الوسائل التوضيحية.

من المؤكد أن هذا البحث يندرج على العموم ضمن المساعي الرامية إلى الكشف عما يمكن أن يساعد على تنمية الرصيد اللغوي عند المتعلم في مرحلة الثانوية، كما يسعى إلى ما يشكو منه المتعلم من نقص في المهارات اللغوية.

والواضح للعيان أنّ الأمر لا يسير على هذا المنوال أكثر في مدارسنا فمن يطلع على الواقع التحصيل اللغوي يلاحظ ذلك الضعف في الملكة اللغوية للمتعلمين، وقد تعددت

الأسباب التي أدت إلى هذا القصور، لكن من المؤكد أن شطراً كبيراً منها يعود مباشرة إلى التقصير في استخدام الوسائل التعليمية، خاصة الحديثة سواء من قبل المعلم أو المتعلم أثناء الحصص التعليمية، وذلك انطلاقاً من المراحل الأولى وصولاً إلى مرحلة الثانوية التي تعد تراكماً لما درس المتعلم سابقاً، خاصة في جانب اكتساب المهارات اللغوية والتمكن منها.

تلك الرغبة وهذه المعاينة هما السببان الأساسيان اللذان حملاني على البحث في طبيعة الوسائل التعليمية ومامدى تأثيرها في تنمية المهارات اللغوية، ومن هنا يمكن طرح الإشكالية التالية: – ماهي الوسائل التعليمية وما أثرها في تنمية المهارات اللغوية؟

وكانت مجموعة من التساؤلات يمكن بلورتها كما يلي:

- فيما تكمن أهمية الوسائل التعليمية؟
- وما هي أنواعها؟
- وإذا كانت تسهم في تفعيل العملية التعليمية عموماً فما هو أثرها في تعليمية اللغة العربية خاصة؟ لا سيما وأن المعلوم عن اللغة أنها تشكل مجموعة من المهارات التي تستدعي تحصيلها وتنويع هذه الوسائل.

وهي التساؤلات التي حملتني طبيعتها على عنونة هذا البحث.

لم أنطلق في هذا البحث من العدم فقد سبقني من الباحثين من تناول أحد شقي موضوعي الذي يعد شاملاً وهو مجزأ إلى قسمين، فهناك من تناول الشق الأول المتعلق بالوسائل التعليمية مثل: "نجيب بخوش" استخدامات الوسائل السمعية البصرية في العملية التعليمية، أما الشق الثاني المتعلق بالمهارات اللغوية للباحث "محسن يوسف" المهارات اللغوية للصف الأول الابتدائي، وألفت النظر في هذه الدراسات أنها لم تركز على دور الوسائل التعليمية وأثرها في تنمية المهارات اللغوية وهو ما تروم هذه الدراسة استدراكه. وقد اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع أهمّها الوسائل التعليمية والمنهج "لعبد الحافظ

سلامة"، والشامل في الوسائل التعليمية "لإيناس خليفة"، وأهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وتعليم اللغة العربية للأجانب خاصة "لمحمد وطاس".

لم يكن البحث في هذا الموضوع بالأمر الهين كما تبادر ذلك من العنوان للوهلة الأولى، فالميدان الذي شكل مجال تحرك هذا البحث مليء بالعقبات لعل أهمها شمولية عنوان البحث الذي يتناول شقين رئيسين يحتاج كل منهما إلى بحث كبير لحله، زد على ذلك المدة الزمنية القصيرة التي لا تسمح بذلك، بالإضافة إلى قلة المراجع التي تعمل على إبراز وتثمين دور الوسائل التعليمية لا سيما الحديثة منها في تعزيز قدرات المتعلم على امتلاك المهارات الضرورية لتعلم اللغة العربية.

ومهما يكن من شأن هذه الصعوبات فإنها جزء لا يتجزأ من طبيعة البحث العلمي ولا سبيل للتذرع بها للتغطية على النقائص التي تشوب كل بحث جدير بحمل هذه التسمية.

وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي المناسب لهذه الدراسة باعتبار أن الموضوع يعالج أحد الجوانب المهمة في العملية التعليمية وإحصاء وتحليل النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية.

واتبعت في هذا البحث على خطة مكونة من مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة، المدخل عبارة عن إحاطة بالموضوع، أما الفصل الأول عنونته بالوسائل التعليمية وأثرها في تنمية المهارات اللغوية استهليته بتمهيد حول لمحة تاريخية عن الوسائل التعليمية.

ويحتوي على مبحثين رئيسيين:

المبحث الأول: عنون بـ: ماهية الوسائل التعليمية، يتناول ثلاث مطالب وهي: مفهوم الوسائل التعليمية وأنواعها وأهميتها.

أما المبحث الثاني: وتحته أربعة مطالب عنون بأثر الوسائل التعليمية في تنمية المهارات اللغوية.

جاءت مطالبه كما يأتي: مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، ثم مهارة الكتابة.

وخصصت الفصل الثاني للجانب التطبيقي وعنونته بالدراسة الميدانية، يحتوي على مبحثين أساسيين.

المبحث الأول: تحت عنوان منهجية البحث والدراسة الميدانية يتكون من تمهيد وخمسة مطالب مرتبة كما يلي: مجال الدراسة، منهج البحث، عينه البحث، أدوات جمع بيانات البحث، والأدوات الإحصائية.

أما المبحث الثاني: عنون بتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية، يحتوي على تمهيد وثلاث مطالب، انطلقت في تحليل البيانات والنتائج، ثم ناقشت النتائج، وفي الأخير خرجت باستنتاج عام والخاص بالاستبيان.

وفي الأخير أتوجه بالشكر الخالص إلى أستاذي المحترم "علي بعداش" على إشرافه لهذه الدراسة طيلة هذه المدة ومساعدته لي بنصائحه وتوجيهاته وإرشاداته، كما أتوجه بجزيل الشكر إلى السادة اللجنة المناقشة. تقبلوا مني فائق التقدير الاحترام.

مدخل:
مفاهيم عامة

مدخل:

يعد التعليم مطلبا شرعيا، واجتماعيا، وحضاريا، وفكريا، به ترقى الأمم إلى درجات التطور في مختلف المجالات تتطور مناهجه بتطور الحياة، وهذا ما أثبته واقعنا الاجتماعي والفكري والمعرفي عبر العصور، لذا كانت قضايا التربية والتعليم في المطلع الأول من اهتماماته، وترجع هذه العناية إلى الرتبة الرفيعة التي يتصدرها التعليم في المجتمعات، واللغة هي القاعدة الأساسية التي ينبني عليها التعليم والتعلم، وتعتبر اللغة العربية لغة عالمية، فهي تكتسب خصوصية في مجتمعنا العربي المسلم، وتحظى بمكانة في الوجدان والذاكرة الجماعية للأمة نظرا لقداستها والمتمثلة في أنها لغة العرب، ولغة القرءان ولغة أهل الجنة، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[1] وإذا كانت للغة عموما واللغة العربية خصوصا هذه الأهمية كون هذه الأخيرة تتميز بخصائص ولها مهارات، فإن التفكير في اكتسابها والحرص على امتلاكها لدى المتمدرسين أصبح ضرورة حتمية لا تحتاج إلى نقاش، وكان من الطبيعي أن تكثر الدراسات والبحوث في إيجاد الطرائق الفعالة في تدريس اللغة وابتكار الأساليب الناجعة لتطويرها، وبالتالي تستدعي هاته الدراسات والبحوث تطوير المناهج لتحقيق الأهداف المنشودة ومن ثم يعرّف المنهج:

أ- **المنهج لغة** : من خلال استعراض معنى المناهج في بعض القواميس العربية (لسان العرب، القاموس المحيط، المعجم الوسيط) نجد أنها مأخوذة من (نهج) ومناهج بمعنى الطريق الواضح، وقد وردت في القرءان الكريم في سورة المائدة قال تعالى: (لكل جعلنا شرعة ومنهجا) المائدة – 48، بمعنى الطريق الواضح التي لا لبس فيها ولا غموض[2].

ب- **المنهج اصطلاحا:** أما اصطلاحا فإن المهتمين بحقل التربية يختلفون فيما بينهم كل حسب مدرسته الفكرية التربوية، أو حسب اتجاهاتهم الدينية أو القومية أو المعرفية.[3]

---

[1] يوسف: الآية02.

[2] عبد الحافظ سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة، الأردن، عمان، ط1،2000، ص22.

[3] المرجع نفسه: ص22.

يعرّفه عبد الحافظ سلامة في كتابه الوسائل التعليمية والمنهج وذلك في قوله : (يمكن اقتراح تعريف أرى أنه إجرائي يحظى برأي الأغلبية وهو : مجموعة من المفاهيم النظرية، والخبرات العملية تتبناه الدولة، لتحقيقها عن طريق المدرسة؛ وذلك لصالح الأمة والفرد)[1]

والمنهج التعليمي هو بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقة التكامل المحددة بوضوح، وإعداد أي مناهج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها، وربطها كذلك بالإمكانيات البشرية والتقنية والمادية المجندة، وبقدرات المتعلم و كفاءات المعلم.[2]

فالمناهج هي الوسيلة التي تستعملها المدرسة للوصول إلى تحقيق الأهداف التي يؤمن بها المجتمع والتي اشتقت من الفلسفة التربوية لذلك المجتمع، وذلك لتحقيق الأهداف التربوية والقومية وهي الطريق إلى مستقبل أسعد وعالم أفضل، وهي مهمة جدا بالنسبة للمعلم والمتعلم على حد سواء. فهي من جهة تساعد المعلمين على تنظيم التعلم وتوفير الشروط المناسبة لنجاحها، من جهة أخرى تساعد المتعلمين على التعلم المتمثل في بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها.[3]

[1] عبد الحافظ سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج، ص24.

[2] اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج الطور الأول من التعليم المتوسط للسنة الأولى، وزارة التربية الوطنية، د.ط ،ماي 2015، ص07.

[3] سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص102.

ج- مكونات المنهج:

يتكون من أربعة عناصر هي: الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، والتقويم، وكل هذه العناصر يؤثر ويتأثر بالآخر، وجميعها تؤثر في المنهج كما يظهر في الشكل.

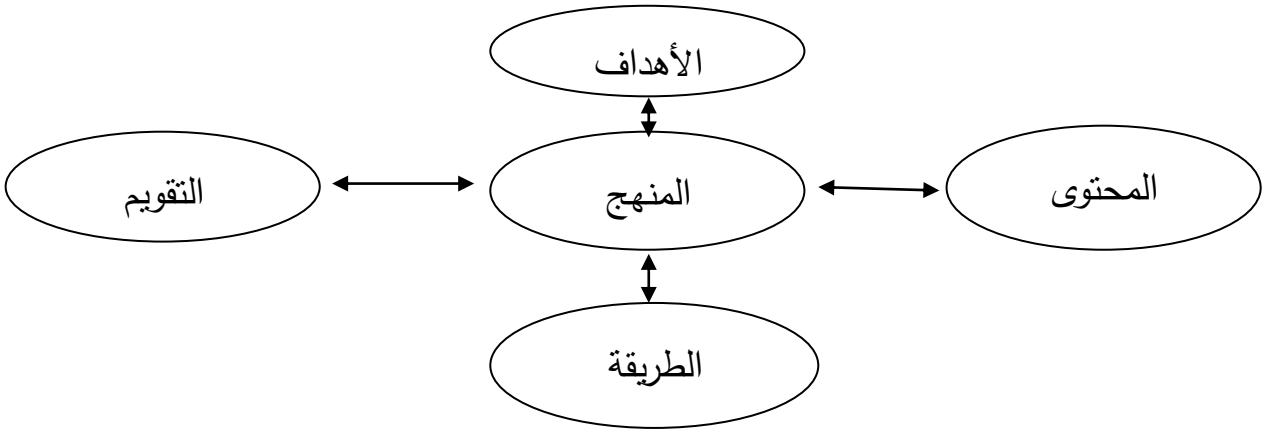

عناصر العملية التعليمية[1]

1/ الأهداف التعليمية: عند القيام بعمل معين يجب أن يكون هذا العمل موجها نحو تحقيق أهداف معينة حتى لا يكون هذا العمل عرضة للانحراف والارتجال، مما قد يسبب الخسارة في الوقت والمال والجهد.[2]

ويمكن تعريف الأهداف التعليمية على أنها تلك العبارات التي تكتب للتلاميذ لتصف بدقة ما يمكنهم القيام به خلال الحصة الدراسية أو بعد الانتهاء منها مباشرة فهي تلك التي تمثل العبارات المترجمة بآداءات يقوم بها المتعلمين، أو إنها وصف لنتيجة مرغوب فيها للعملية التعليمية وليس خطوات عملية التدريس ذاتها.[3]

[1] سعدون محمد الساموك وهدى الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص107 .

[2] اللجنة الوطنية للمناهج: المناهج (أسسها، عناصرها، تنظيمها)، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، د.ط ،2009، ص53.

[3] ينظر: جودت أحمد سعادة: صياغة الأهداف التربوية والتعليمية، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص183.

2/ المحتوى :يعرفه الكثير من التربويين على أن المحتوى الدراسي هو ذلك الإطار العام للموضوعات الدراسية منحصرة في مجموع الكم المعرفي المتراكم بحيث يكون مرتبا ترتيبا منطقيا أو تدريجيا, مقررا على تلاميذ صف دراسي معين.[1]

3/طرائق التدريس: تهتم التعليمية بطرائق التدريس وتعتبر من المؤشرات الأساسية لنشطات المعلم والمتعلم وباعتبارها أيضا ترسم التأثيرات المتبادلة بينها وبين المادة.

فالطريقة ركن أساسي من أركان التدريس، والطريقة البيداغوجية هي خطة يرسمها المعلم للمواقف التعليمية المختلفة قبل الشروع في الدرس وتؤدي إلى تحقيق أهداف محددة، أو هي تخطيط لمجموعة من الخطوات والمراحل المرتكزة على مجموعة من المبادئ أو النظريات المستخلصة من علوم التربية.[2]

4/ التقويم: هي تلك الخطة في العملية التعليمية، والتي تعين على اتخاذ القرار من خلالها تمكن من تحديد الايجابيات والسلبيات، وهو أيضا عملية بيداغوجية تهدف إلى قياس الفعالية الحقيقية لعمل من الأعمال وفق المعايير التي يحتمل أن تكون أكثر موضوعية من سواها.[3]

إن المناهج نظام يبدأ بتحديد الأهداف التربوية، ثم يحدد المحتوى المناسب لتحقيق هذه الأهداف، ثم يختار الأساليب والوسائل التعليمية والأنشطة المناسبة لتحقيق هذا المحتوى الذي بدوره يحقق الأهداف، وفي النهاية تأتي عملية التقويم ؛أي بمعنى أن كل عنصر في المنهاج يسهم بشكل متكامل لتنفيذه.[4]

إذا: تعتبر الوسائل التعليمية من مكونات المنهج، فهي من أهم الأركان التي تبنى عليها عمليات التربية والتعليم إذ لا يمكن الاستغناء عنها في عملية التدريس، فهي ترتبط بالمحتوى والطريقة والأهداف والتقويم.

---

[1] ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج: المرجع السابق، ص73.

[2] وزارة التربية الوطنية: تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر، د.ت، ص26.

[3] خليفة المتقدم: بعض مبادئ وطرق التدريس العامة، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ليبيا، د.ط، 1987، ص48.

[4] إيناس خليفة عبد الرزاق: الشامل في الوسائل التعليمية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص83.

كما أن عملية التعليم والتعلم المخطط لها وفق منهاج دراسي لا تحقق الهدف التربوي البيداغوجي المنشود سواء أكان غاية أم مرمى أم عاما أم خاصا أم إجرائيا إلا عن طريق اختيار محتوى لمعايير معينة وطريقة نشيطة ووسيلة ناجحة وأساليب تقويم شاملة ، من بدء العملية إلى الانتهاء منها، محورها الأساس المتعلم الذي يشرف عليه ويؤطره معلم كفء، وانطلاقا من هذا سنسلط الضوء من خلال هذا المبحث على ركن من أركان المنهاج الدراسي وهو الوسائل التعليمية وأثرها في تنمية المهارات اللغوية ، فما المقصود بالوسائل؟ وهذا ما يجيب عنه المبحث الأول.

الفصل الأول:

الوسائل التعليمية وأثرها في تنمية المهارات اللغوية

*** أولاً: ماهيّة الوسائل التعليمية.**

- تمهيد: لمحة تاريخية عن الوسائل التعليمية.

1- مفهوم الوسائل التعليمية

2- أنواع الوسائل التعليمية

3- أهمية الوسائل التعليمية .

*** ثانياً: أثر الوسائل التعليمية في تنمية المهارات اللغوية**

- تمهيد: ماهية المهارات اللغوية

1- مهارة الاستماع

2- مهارة الكلام

3- مهارة القراءة

4- مهارة الكتابة

أولاً: ماهية الوسائل التعليمية

تمهيد :

لمحة تاريخية عن الوسائل التعليمية

لقد تطور مفهوم الوسائل التعليمية واتسع ليشمل وسائل الاتصال الفردية والجماعية وأصبحت بذلك جزءا متكاملا في العملية التعليمية التعلمية، ولها دور كبير في تحقيق أهداف التعليم العامة منها والخاصة.

ويعود تاريخ ظهور الوسائل التعليمية منذ ظهور الإنسان، ففي الحضارات الإنسانية الموغلة في القدم، وجدوا الإنسان يسجل رسومات رائعة مجسدة لبعض الحيوانات التي كانت تعيش في وقته على جدران الكهوف التي عاش فيها، في مناطق متعددة من العالم.[1]

لا يخلو القرءان الكريم من توظيف الوسائل التعليمية وذلك في قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَم الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾[2] جعل سبحانه وتعالى القلم وسيلة من وسائل التعليم، كما لا تخلو في السنة النبوية الشريفة، فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول للمسلمين: (صلّوا كما رأيتموني أصلي)[3] اتبع عليه الصّلاة والسّلام وسائل رآها مناسبة لنشر تعاليم الدين.

الوسائل التعليمية في الشرق: تعود فكرة استعمال الوسائل التعليمية عندما طالب الفيلسوف الروماني "كونتليان" بالاستعانة بها.

كما كان لبعض العلماء مثل "ابن سينا"، و"الرازي"، و"الخوارزمي"، "وابن الهيثم" دور في ذلك حيث إنّ الأول طالب باستعمالها قصد المساعدة في العلمية التعليمية التحليلية، بينما ساهم العلماء السابقون في وضع آراء جديدة وكشف مخترعات غريبة وتصميم آلات دقيقة.

---

[1] ينظر: أحمد خير كاظم وجابر عبد الحميد جابر: الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر،ط3، 1986، ص30.

[2] العلق: الآية 3-4.

[3] صحيح البخاري: دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، د.ط، د.ت، ج 1، ص150.

الوسائل التعليمية في الغرب: ففي أوربا بعد استقرار أوضاعها قام المطران "يوحنا عاموس كومينيوس" هو عالم اعتمد على أهميّة الحواس عند الإنسان، وأكد دورها في عملية التعلم والتعليم، ونادى باستخدام الأشياء وبديلاتها بتأليف أول كتاب مدعم بالصور والرسومات ويعد بذلك "كومينوس" أول من استعمل الوسائل التعليمية من خلال كتابه السابق ليأتي بعده الكثير من العلماء منهم "جان جاك روسو"، "يوحنا بستالوزي"، "هربارت"...، واستمر التطور خلال الحرب العالمية الأولى في الآراء وتنوعت المدارس والجامعات ومن ثم ظهرت النظريات العلمية والنهضة الصناعية وفلسفة الكتاب...، أما خلال الحرب العالمية الثانية فقد اتجهت بعض الدول منها الولايات المتحدة الأمريكية إلى استعمال الوسائل الحسية خاصة منها السمعية والبصرية وبانتهاء الحرب ظهرت الدراسات العلمية والتجربة الحية أن تلك الوسائل قد وفرت الوقت على المتعلمين والمدربين.[1]

1/ مفهوم الوسائل التعليمية

1-1- التعريف اللغوي:

الوسيلة:

(الوسل) الواو والسين واللام: كلمتان متباينتان جدّا.

الأولى الرغبة والطلب: يقال وَسَلَ، إذا رغب

و(الواسِل: الراغب لله عز وجل، وهو في) قوله لبيد

ــ بلى كل ذي دين إلى الله واسل ــ

ومن ذلك القياس الوسيلة.

والأخرى السرقة، يقال: أخذ أبله تَوَسُّلاً.[2]

1-2- التعريف الاصطلاحي: تجدر الإشارة إلى أن الوسيلة التعليمية لها عدة مسميات منها: وسائل الإيضاح، وسائل سمعية بصرية، والمعينات الديداكتيكية. ويمكن

[1] ينظر: إيناس خليفة عبد الرزاق: الشامل في الوسائل التعليمية، ص27.

[2] أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكيا: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ب، د.ط، 2000، ج6، ص110.

تعريفها بأنها مجموعة من الأدوات والمعينات التي يوظفها المدرس(ة) بمعية المتعلمين(ات)، داخل القسم أو خارجه لبناء المعارف والمهارات، بغية تحقيق أو لتنمية كتابة أو تقويمها.[1]

وتعرف إيناس خليفة عبد الرزاق في كتابها الشامل في الوسائل التعليمية أن الوسائل التعليمية: هي الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم من أجل تحسين وتطوير عمليتي التعليم والتعلم بهدف توضيح الصورة التعليمية من توضيح المعاني وشرح الأفكار في عقول الطلاب.[2]

وتعرَّف أيضا بأنها تلك الوسائل التي يستعين بها المتعلم في المواقف التعليمية ويستخدمها في الكفاءات اللغوية المقررة.[3]

إذا:

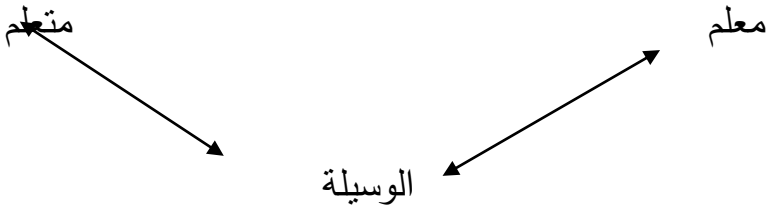

2/المطلب الثاني: أنواع الوسائل التعليمية

تُعد اللغة العربية كغيرها من اللغات لها وسائل مع الاختلاف في بعض الخصائص لكل لغة، لذلك تحتاج إلى وسائل تقليدية وحديثة لتسهيل عملية تعلمها،[4] فالوسائل التعليمية

[1] وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي: دليل الوسائل التعليمية والوسائط التربوية السنة أولى من التعليم الابتدائي، مديرية المناهج والحياة، المملكة المغربية، 2003، ص 4.

[2] إيناس خليفة عبد الرزاق: الشامل في الوسائل التعليمية، ص11.

[3] إعداد مجموعة متخصصة لمادة اللغة العربية: الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية (مرحلة المتوسط)، وزارة التربية الوطنية، جويلية 2015، ص 48.

[4] إيناس خليفة عبد الرزاق: المرجع السابق، ص118.

تعددت وتطورت بتطور التعليم وانتشاره، وتنوعت تماشيا مع الحاجة إليها.[1] إذ أن لكل مادة دراسية وسائلها الخاصة بها، وقد قسّم الكثير من الباحثين الوسائل إلى:

ـ وسائل تعليمية بصرية.

ـ وسائل تعليمية سمعية.

ـ وسائل تعليمية سمعية بصرية.

فارتأيت إلى أن أقسّمها إلى قسمين هما:

1ـ وسائل تعليمية تقليدية.

2ـ وسائل تعليمية حديثة.

2-1- وسائل تعليمية تقليدية: هي تلك الوسائل البسيطة وأقدمها استعمالا، منها: السبورة (لوح وطباشير)، الكتاب المدرسي، الخرائط، الكرات الأرضية، النماذج والعينات.

أولا- السبورة (لوح الطباشير): تعتبر السبورة الوسيلة المساعدة للمعلم في غرفة صفه منذ القدم،[2] فهي تلك التي يستعملها المدرس في بداية الحصة، يسجل عليها أهم المراحل والأفكار، أو في نهاية الدرس عندما يقوم بتلخيصه.[3]

إذ تعد السبورة من أسهل وسائل التعليم وأقدمها استعمالا وتعود أهميتها إلى:

ـ الحصول عليها بعدة أشكال وتكلفة معقولة.

ـ لا يتطلب استعدادات وإمكانيات خاصة في المكان الذي يستفاد منه لسهولة استعمالها.

ـ عرض وسائل تعليمية مختلفة من خلالها: كالخرائط والعينات ...الخ

الاستفادة منها في جميع الموضوعات والمراحل الدراسية المختلفة كما أنه يشترك فيها التلميذ.[4]

---

[1] محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وتعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للجزائر، الجزائر، د.ط، 1988، ص61.

[2] عبد الحافظ سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج، ص173.

[3] ينظر: محمد وطاس: المرجع السابق، ص82.

[4] ينظر: حسين محمد الطويجي: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم الكويت، ط8، 1987، ص79.

والسبورة الطباشيرية أنواع وهي:

1ـ السبورة الثابتة على الحائط وهي العادية

2ـ السبورة المتحركة إلى أعلى وإلى أسفل

3ـ السبورة الدوارة ذات الوجهين

4ـ السبورة الإضافية التي توضع وتحمل على حامل.

وهناك أنواع أخرى من السبورات تصلح في مواقف تعليمية أخرى وهي:

1ـ سبورة الخرائط الصماء.

2ـ سبورة الجداول والخطوط.[1]

إذا: عند استعمال المدرِّس لهذه الوسيلة بالضرورة سيستعين بوسيلة أخرى في الوقت نفسه هي: الطباشير، فالسبورة وسيلة بصرية.

الشكل رقم (01): يوضح وسيلة السبورة طباشيرية

ثانيا– الكتاب المدرسي: يعد من أقدم الوسائل التعليمية كما أنه ضروري في العملية التعليمية، وقد كان الكتاب المدرسي ومازال من أكثر الأدوات التعليمية استخداما في

[1] محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وتعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص ص 82–83.

المدارس على اختلاف منازعها وتنوع مقارباتها البيداغوجية، فهو ركيزة في الفعل التعليمي التعلمي.[1]

كما أنّه وسيلة متوافرة مع كل طالب، ويمكن استثمارها بشكل جيد من طرف الطالب والمعلم إن أحسنا استغلاله بشكل سليم.[2]

وبالرغم من تطور وانتشار الوسائل التعليمية بأشكالها المختلفة، إلا أن الكتاب المدرسي سيظل الأكثر شيوعا في حفظ ونقل المعارف والمهارات، إضافة إلى روافده من المطبوعات الأخرى، كما أن هناك طرق لاستخدام الكتاب المدرسي في التعليم هي:

1ـ تعتمد على الاستفادة ـ إضافة إلى الكتاب المدرسي ـ ببعض الوسائل التعليمية، وتعتبر هذه الأخيرة جزءا لا يتجزأ من طريقة التدريس.

2ـ تعتمد على تزويد الكتاب ببعض الرسومات والصور والخرائط والاحصائيات والرسوم البيانية بحيث تدعم وتلخص الأفكار الواردة بشكل مكتوب.

3ـ تعتمد على تزويد المعلم ببعض الكتب الإضافية التي تعالج نواحي مختلفة من المناهج.

كما أن لكل مدرس طريقته الخاصة في التدريس عن طريق الكتاب المدرسي، ومعنى ذلك أنه لا توجد استراتيجية ثابتة في التدريس.[3]

يتصف الكتاب المدرسي بعدة صفات منها:

ـ الكتاب نظام كمنهاج تماما له أربعة عناصر، (أهداف، محتوى، أنشطة، تقويم)

ـ الكتاب يغطي عنصر المحتوى في المنهاج.

ـ الكتاب هو الترجمة والتطبيق الحقيقي للمنهاج.

ـ يؤلف الكتاب في ضوء جميع المبادئ التربوية والنفسية التي روعيت في تصميم المنهاج.

ـ الكتاب وجد لاستخدام الطالب أولا ثم المعلم.

---

[1] وزارة التربية الوطنية: منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، الجزائر، 2003، ص33.

[2] إيناس خليفة عبد الرزاق: الشامل في الوسائل التعليمية، ص118.

[3] عبد الحافظ سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج، ص ص187– 190. (بتصرف)

ـ يجب أن يعبر الكتاب تماما عن المنهاج وفي حالة قصوره عن ذلك لا بد من رفده بدليل للمعلم يكمل المشوار.[1]

ودليل الكتاب (دليل المعلم): هو مجموعة إجراءات تعرف المعلم بما لم يشتمل عليه الكتاب وخاص بالمنهاج، وبخطوات تنظيم التعلم لكل موضوع من موضوعاته وبمصادر التعلم اللازمة لتنظيم تعلم كل موضوع لا سيما الوسائل التعليمية التعلمية، والخرائط والأنشطة غير الصفية والتعيينات البيتية، وبالاختبارات المقالية والموضوعية التحصيلية منها والتشجيعية التي تساعد المعلم على تنظيم التعلم وكراسات عمل المتعلمين.

ـ إن أفضل الأدلة هي تلك الأدلة التي تتناول كل موضوع من موضوعات الوحدة تضع له خطة لتنظيم تعلمه في الموقف الصفي، وتأتي الخطة على شكل خطوات تشتمل كل خطوة على نوع النشاط والمحتوى الذي سيتم تنظيم تعلمه في هذه الخطوة ومصادر التعلم، ونوع التقويم المناسب.[2]

إذا: الكتاب المدرسي وسيلة مهمة في العملية التعليمية التعلمية لا يمكن الاستغناء عنها، إذ يستعين بها المعلم والمتعلم في الوقت نفسه، فهو وسيلة بصرية.

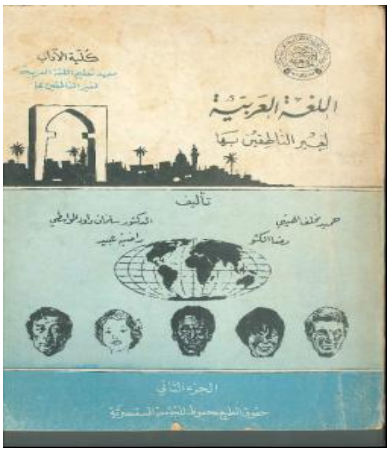

الشكل رقم (02): صورة لوسيلة الكتاب المدرسي

[1] محمد حسن حمدات: المناهج التربوية (نظرياتها، مفهومها، أسسها، عناصرها، تخطيطها، تقويمها)، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص225.

[2] المرجع نفسه: ص226.

ثالثا-الخرائط : تعتبر الخرائط أحد الأمثلة التي تستخدم فيها الرسومات الخطية عادة لعرض سطح الكرة الأرضية أو جزء منه وتوضيح العلاقات بين المسحات المختلفة منها والمعالم التي تقع عليها باستخدام مقاييس الرسم والرموز التي تساعد على قراءة الخريطة وفهم معنى العلاقات التي تبرزها.

وتتميز هذه الخرائط بسهولة الحصول عليها وإنتاجها من جانب المدرس أو التلميذ وتعدد أنواعها بما يلاءم الموضوعات التي تستخدم فيها، وتوفرها عادة في المدارس نظرا لانخفاض أسعارها إذا قورنت بغيرها من الوسائل.[1]

فالخريطة هي رسم يقصد به عرض العلاقات المكانية من حيث النوعية والمسافة في مجال لا يمكن لبصر الإنسان أن يستوعبه وأن يدركه في الواقع، فتعمل هذه الخريطة على تقديم صورة ومفهوم عام وشامل للموضوع الذي يراد معرفته، كالموقع الجغرافي، والمحيطات، والبحار، والأنهار، والبلدان، والقارات، وخطوط الطول، ودوائر العرض... الخ

وللخرائط أنواع منها:

1ـ خرائط الطبيعة

2ـ خرائط السياسة

3ـ خرائط مناخية

4ـ خرائط اقتصادية

5ـ خرائط بشرية (خرائط الأجناس البشرية)

6ـ خرائط تاريخية

7ـ خرائط إحصائية، وصماء، ونباتية، وحيوانية، وجيولوجية...الخ [2]

إذا: الخريطة وسيلة توضيحية، توضح كل ما هو في الواقع على رسم، وهي وسيلة بصرية

[1] حسين حمدي الطويجي: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ص 111.

[2] ينظر: محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية، ص ص 144-145.

الشكل رقم (03): يوضح وسيلة الخريطة

رابعا- الكرات الأرضية: تعتبر أحد الأمثلة من النماذج التعليمية فهي عبارة عن مجسم مصغر لشكل الكرة الأرضية، ومن الأمور التي تميز الكرة الأرضية عن الخرائط المسطحة بأنها أكثر تمثيلا لأنه باختصار شكل الأرض كروي وتعتبر الصورة المصغرة بينما الخرائط مسطحة لذلك فإبراز خطوط الطول ودوائر العرض عليها يظهر حقيقتها أكثر وضوحا من الخرائط المسطحة،[1] ففي نموذج الكرة الأرضية تظهر خطوط الطول مجتمعة في القطبين وأن أكبر بعد لها عن بعضها على خط الاستواء كما يظهر توازي دوائر العرض وبهذا يستطيع المعلم جمع المعلومات المتعلقة بخطوط الطول ودوائر العرض ومن شرح حقيقة ميل محور الأرض وكيف يتعاقب الليل والنهار وتتالي فصول السنة كما يستطيع شرح حدوث كلا من الكسوف والخسوف ومعنى شروط حدوثها.[2]

إذا: الكرات الأرضية وسيلة مهمة في العملية التعليمية خاصة في تدريس العلوم، وهي أقرب للواقع تسمح برؤية العالم في نظرة واحدة، فهي وسيلة بصرية.

[1] حسين حمدي الطويجي: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ص111.

[2] إيناس خليفة عبد الرزاق: الشامل في الوسائل التعليمية، ص110.

الشكل رقم (04): يوضح وسيلة الكرة الأرضية

خامسا-النماذج: تسمى أحيانا بالنماذج المجسمة، أو المجسمات أحيانا أخرى، والأشياء الحقيقية المعدة له، ومهما يكن فإن النموذج هو: أي شيء (شكل) يمثل الشيء الحقيقي من حيث الخصائص العامة والمظهر.

إنّ مجسما للعين البشرية يبيّن أجزاءها هو نموذج، وهو يمثل جزءا من الإنسان، ومعنى ذلك أن المجسم قد يكون كلا، أو جزءا من الكل، وقد يكون مقطعا طوليا أو عرضيا، وقد يكون النموذج بحجم الشيء الحقيقي أو أصغر أو أكبر منه حسب الحاجة إليه. فنموذج البركان سيكون بالضرورة أصغر، كذلك جسم الإنسان، بينما العين البشرية سيكون نموذجها أكبر حتى يستطيع المتعلم تبيين معالمه بشكل جيد.[1]

النماذج تشكل مصدرا ممتازا للمعلومات إذا أتقن إخراجه وأحسن استعماله.[2]

دواعي استخدامها في عملية التعلم:

1ـ صغر حجم الشيء المراد تعلمه في الواقع مثل بعض الحشرات.

2ـ ضخامة حجم الشيء المراد تعلمه بحيث لا تستطيع إحضاره إلى غرفة الصف مثل الفيل

3ـ خطورة إحضار الشيء الحقيقي مثل الأفعى والعقرب والأسد.

4ـ استحالة إحضار الشيء الحقيقي مثل: البركان والهيكل العظمي للإنسان.[3]

[1] عبد الحافظ سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج، ص143.

[2] إيناس خليفة عبد الرزاق: المرجع السابق، ص113.

[3] عبد الحافظ سلامة: المرجع السابق، ص153.

إذا هي عينات مصنوعة لتمثيل المواضيع الحقيقية المناظرة لها، قد يكون التمثيل مصغرا أو مكبرا بحيث يكون مناسبا للعرض خلال التعلم والتدريس.[1]

الشكل رقم (05): يوضح وسيلة النماذج المجسمة

سادسا- العينات: هي عبارة عن أجزاء صغيرة من الأشياء الحقيقية، وهي أقرب لطريقة التعلم بواسطتها بالأشياء الحقيقية، إذ لا تختلف عنها في شيء، إلا أنها جزء منها، حيث لا يتناول العينات للتغيير أو للتعديل، فهي تحمل جميع صفات الأشياء الحقيقية ويفضل أن يقوم التلميذ بإحضار مثل هذه العينات لحفظها فمثلا قد يحظر كمية من العدس أو القمح أو أي نوع من الحبوب لتحفظ في أكياس شفافة ويثبت على لوح العرض فتزود بالمعلومات اللازمة أسفل كل عيّنة.

أما دور المدرس في التعليم بواسطة العيّنات فهو استكمال ما فقدته العيّنات من الأشياء الحقيقية، وهو إضفاء جو البيئة الطبيعية على هذه العيّنات عن طريق الشرح النظري أو عرض الشرائح أو الشفافيات أو أفلام الفيديو إلى غير ذلك...الخ[2]

[1] محمد زيدان حمدان: وسائل وتكنولوجيا التعليم، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن، د.ط، 1987، ص44.

[2] عبد الحافظ سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج، ص143.

الشكل رقم (06): يوضح وسيلة العينات

إذا: إنّ كل من النماذج والعينات وسيلتين تعليميتين بصريتين تعتمدان على الملاحظة والتجربة.

ـ أستنتج أن الوسائل التقليدية وسائل بصرية تعتمد على حاسة البصر في تعليميها وتعلمها.

2- وسائل تعليمية حديثة:

هي تلك الوسائل المتطورة والحديثة منها: اللوحات التعليمية، التلفزيون، الحاسوب، الرحلات التعليمية، جهاز عرض البيانات، التسجيلات الصوتية.

أولا- اللوحات التعليمية: تعتبر أكثر اللوحات شيوعا في المدارس، والجامعات والمعاهد...الخ

ويمكن تحقيق فوائد تربوية من استعمالها ومنها:

أـ تساعد على تنمية التلاميذ في اكتساب مهارات الاتصال الجيد، وتلقيه التعليمات عن طريقها

ب ـ تساعد التلاميذ على نقل أفكارهم إلى غيرهم

جـ ـ تعتبر وسيلة من وسائل التعلم الفردي[1]

واللوحات التعليمية أنواع منها: اللوحة المغناطيسية واللوحة الكهربائية

1ـ اللوحة المغناطيسية (السبورة المغناطيسية أو السبورة البيضاء): وهي الأكثر استعمالا في المدارس الحديثة حيث تستخدم كسبورة مغناطيسية وكتابية في آن واحد.

[1] المرجع نفسه، ص182.

مميزاتها:

أـ تسمح بعرض وتقديم عناصر الموضوع في تسلسل منطقي، بحيث يسهل تغيير وتبديل الموضوع يتلاءم مع مستوى التلاميذ.

ب ـ تستخدم لجميع المواد الدراسية

جـ ـ تعدد أغراض استخدامها

د ـ يستخدمها الطالب والمدرس معا

هـ ـ تشد انتباه التلميذ وخاصة تلك التي يتوفر فيها استخدام الصور والرسومات

الشكل رقم (07): يوضح السبورة المغناطيسية

2ـ **اللوحة الكهربائية:** تمتاز هذه اللوحة بشد انتباه لكل من ينظر إليها، وتساعد على ذكاء روح التعاون عند القيام بالتخطيط وإنتاج هذه اللوحة تفيد في إعطاء الخبرة الناتجة في التعلم تكون مقاومة لنسيان، مما تجعل المتعلم قوي الشخصية قوي التفكير والإبداع لما يحتويه من عينات وصور، تعتمد قاعدة تركيبها على الدائرة الكهربائية.[1]

[1] إيناس خليفة عبد الرزاق: الشامل في الوسائل التعليمية، ص ص92-93.

الشكل رقم (02): يوضح اللوحة الكهربائية

إذا: اللوحات التعليمية تختلف باختلاف مهامها والاحتياجات إليها.

ثانيا- التلفزيون: استفاد التلفزيون من وسائل الإعلام السابقة عليه خاصة السينما والراديو،[1] وللتلفزيون دور هام في تعليم اللغات لاسيما للمبتدئين، فهو من خلال استعمال الصورة المعبرة يمكن المتعلم من أن يشاهد، في أول الأمر الشيء المراد تعلمه وتأمله، ثم الصوت الصورة ليدل بدوره على معناها الذي سيرسخ في شكل مفاهيم وتصورات في ذهن المتعلم، بعد أن يقوم بعملية التكرار للجانب اللفظي لما تمثله الصورة بمعية المعلم.

كما يمكن للتلفاز إدراك وحدات الدرس وتتبعها في سكناتها وحركاتها ومن مختلف زواياها، مما يستشعر المتعلم بالجو الطبيعي الذي يرافق المفهوم المدلول عليه في هذه الصورة، والاندماج في الواقع الخارجي الذي تتحرك فيه، تلك هي العناصر التي تساعد المتعلم على استيعاب مختلف المفاهيم، وتمكنه من أن يكتسب مهارات وعادات لغوية تنمي تعامله مع هذه اللغة سمعا ونطقا على الوجه الصحيح، والاتصال والتواصل بها.[2]

إذا: للتلفزيون دور فعال في تحصيل المتعلم للمعارف، فهو وسيلة سمعية بصرية.

---

[1] فؤاد أحمد الساري: وسائل الإعلام النشأة والتطور، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2011، ص 328.

[2] فاضل حنا: التلفزيون ماله وما عليه ومدى تأثيره على الأطفال، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2002، ص ص25-35.

الشكل رقم (09): يوضح وسيلة التلفزيون

ثالثا- الحاسوب: عملت أنظمة التربية والتعليم في مختلف أنحاء العالم على توفير فرص النمو المتكامل للمتعلم في حدود قدراته وإمكاناته وقد استحوذ موضوع تأثير التقنيات الحديثة في التربية والتعليم على اهتمام خاص ومستمر، وعلى الأخص في عصرنا هذا، واستأثر الحاسوب، من بين التقنيات الحديثة جميعا على الشطر الأكبر من هذا الاهتمام نظرا لميزاته وإمكاناته التربوية.[1]

إن تأثير ظهور الحاسوب في التربية والتعليم أخذ أبعادا جديدة وعناية خاصة بالنظر لما يشكل من تغيير جذري في أساليب واستراتيجيات التعلم في كافة المستويات التعليمية.[2]

ويبرز دور الحاسوب كأداة تعليمية في تأكيد الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية التعلم الذاتي وكيفية تفعيله قصد تحسيس الفرد بالمسؤولية عن تعلمه، وهذا بالإضافة إلى تزايد الحاجة في المنظومات الغربية إلى تفريد التعليم ليتماشى مع قدرات المتعلم واحتياجاته ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين نظرا لما يتمتع به الحاسوب من إمكانات هائلة متكاملة تجمع بين أكثر من ميزة من مميزات تقنيات التعليم المختلفة إلى جانب برمجة المحتوى

[1] ينظر: إيناس خليفة عبد الرزاق: الشامل في الوسائل التعليمية، ص153.

[2] دريك رونتري: تكنولوجيا التربية في تطوير المنهج، تر: فتح الباب عبد العظيم سيد، المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم، المركز العربي للتقنيات التربوية، د.ب، د.ط، 1994، ص188.

التعليمي بصورة متكاملة سيكولوجيا ومنطقيا وتوفير التفاعل المباشر مع وضعيات التعلم المختلفة، مما يجعل (دور الحاسوب أقرب إلى دور المعلم الخصوصي).[1]

الشكل رقم (10): يوضح وسيلة الحاسوب

رابعا- الرحلات التعليمية: يقصد بها تلك الجولات والزيارات الميدانية التي تقوم بها جماعة من الدارسين في مختلف المراحل التعليمية إلى مكان معين بين أحضان الطبيعة، أو إلى مصنع من المصانع، أو إلى مزرعة...الخ، وذلك بغية مشاهدة الواقع في عين المكان للدراسة العلمية أو التعليمية أو الاجتماعية، بحيث لها صلة بالمنهج الدراسي فالرحلات مهمة في حياة المتعلمين، لذلك نادى المربون بأهميتها منذ عصور متقدمة، وفي العصر الحديث جاء جون ديوي ليجدد النداء ولفت الأنظار في دور الرحلات كوسيلة تعليمية.[2]

فهي باختصار أداة ناجحة لتدريب المتعلمين على استخلاص الحقائق معتمدين على أنفسهم.[3]

ـ شروطها: تقوم على

أ- وجود الصلة بين الرحلة والمنهج الدراسي

[1] عبد الحافظ سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج، ص255-256.

[2] ينظر: محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وتعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص96.

[3] نخبة من المختصين: طرائق التدريس والتدريب العامة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، د.ط، 2008، ص260.

ب ـ تحديد الغرض التعليمي

جـ ـ وجود عنصر التنظيم

د ـ وجود التعاون القائم على المشاركة الجماعية

أنواعها:

أـ من حيث المستوى: يجب أن تكون الرحلة مناسبة لعمر التلاميذ ومستواهم التعليمي.

ب ـ من حيث الموضوع: هناك رحلات القصد منها دراسة علمية، أو تاريخية أو فنية...الخ

جـ ـ من حيث الغرض: وأغراض الرحلات عديدة متوقفة على المواقف التعليمية قد يكون الغرض من الرحلة هو الحصول على خبرات أو معلومات جديدة أو يكون الغرض التدرب واكتساب المهارات ...الخ.[1]

إذا: يكتسب المتعلم بعض المهارات وينمي بعض القدرات من خلال هذه الوسيلة، فهي وسيلة سمعية بصرية.

الشكل رقم (11): يوضح وسيلة الرحلات التعليمية

[1] محمد وطاس: المرجع السابق، ص ص97-98.

خامسا- جهاز عرض البيانات (داتاشو):

تعريف الداتاشو: هو جهاز يتم توصيله بالكمبيوتر، يقوم بدوره بعرض وتكبير صورة على شاشة عرض كبيرة تساعد في إظهار تفاصيل الصورة المعروضة وخاصة إذا كان هناك أعداد كبيرة تشاهد العرض.

استخداماته: ويتم استخدام جهاز عرض البيانات (الداتاشو) على نطاق واسع في مراكز التعليم وفي قاعات المحاضرات، بالمدارس و الجامعات، وفي قاعات المؤتمرات والاحتفالات، وفي المسارح وغيرها وأصبح في إمكانك عمل سينما في منزلك باستخدام جهاز الداتاشو.

ومن مميزاته:

ـ يساعد المعلم على عرض المادة العلمية بشكل ممتع وجذاب، ويكون مواجه للطلاب مما يزيد من التفاعل

ـ سهولة حمله واستخدامه

ـ إمكانية التحكم في حجم الصورة ودرجة الوضوح.[1]

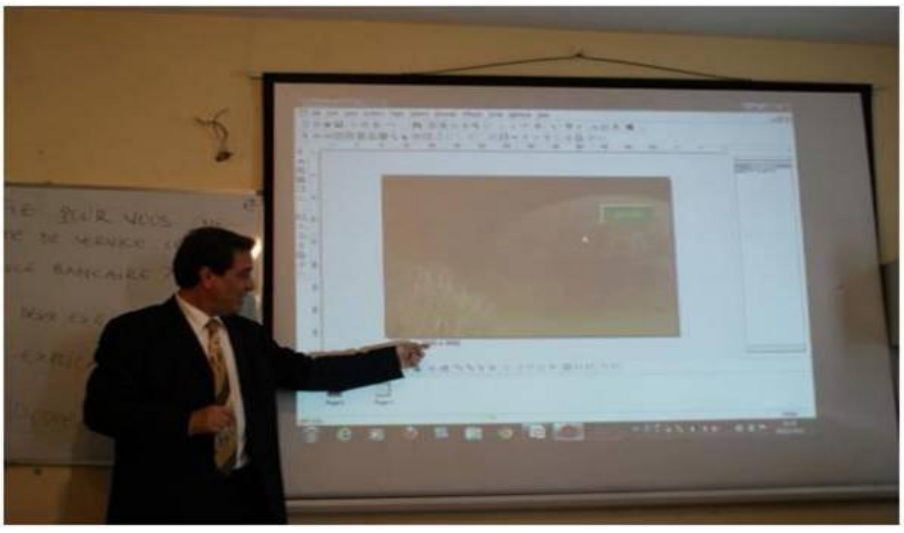

الشكل رقم (12): يوضح وسيلة جهاز عرض البيانات (الداتاشو)

[1] خيرية القحطاني وأمل العصباني: ورشة عمل أجهزة العرض (الكاميرا الوثائقية، والداتاشو)، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، د.ط ، د. سنه، ص15.

سادسا- التسجيلات الصوتية: مهمة التسجيلات الصوتية أنها تحافظ على نغمة الصوت ونبرته وشدته وحدته، هذه العناصر لها دور كبير في عملية التعلم، فقد تعين المدارس في كثير من المواقف كالأداء الجيد الذي يتلو عملية التكرار التي يؤديها المتعلم بالاعتماد على سماع الدرس المسجل عدة مرات، وبنفس الأداء الأول.[1] فالتسجيلات الصوتية هي التي تشتمل على الإذاعة الداخلية وغيرها وعلى المذياع والأسطوانات والأشرطة المسجلة والمسجلات.[2]

الشكل رقم (13): يوضح وسيلة التسجيلات الصوتية

ـ استنتج أن اللغة العربية كمادة أساسية في التدريس تحتاج إلى وسائل تقليدية وحديثة لتسهيل عملية تعلمها. التقليدية كانت وسائل بصرية وبعد التطور العلمي والتكنولوجي ظهرت وسائل حديثة أكثر تسهيلا في العملية التعليمية عن غيرها، وهي متنوعة وسائل بصرية وسمعية وبصرية سمعية.

3- أهمية الوسائل التعليمية

تقوم الوسائل التعليمية بدور رئيسي في جميع عمليات التعليم والتعلم التي تتم في المؤسسات التعليمية المعروفة بالتعليم النظامي أو الرسمي كالمدارس والمعاهد والجامعات.

فالوسائل التعليمية تساعد على زيادة خبرة التلميذ فتجعله أكثر استعدادا للتعلم وإقبالا عليه.

[1] محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص173.

[2] المرجع نفسه: ص130.

يمكن عن طرقها المختلفة تنويع الخبرات التي تهيؤها المدرسة للتلميذ، فتتيح له الفرصة للمشاهدة والاستماع والممارسة والتأمل والتفكير، فتصبح بذلك المدرسة حقلا لنمو التلميذ في جميع الاتجاهات وبذلك تشترك جميع حواس التلميذ في عمليات التعلم.

تساعد الوسائل التعليمية على تكوين علاقات مترابطة مفيدة راسخة بين كل ما يتعلمه التلميذ.

إن الوسائل التعليمية إذا أحسن المدرِّس استخدامها وتحديد الهدف منها وتوضيحه في ذهن الطالب، تؤدي إلى زيادة مشاركة التلميذ الايجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل و دقة الملاحظة.

استخدام المعلم للعديد من الوسائل لتعريف تلاميذه سمعيا وبصريا بأجزاء من العالم، إن عالم اليوم هو عالم الصور، عالم الأقمار الصناعية، والسينما، والتلفزيون ...الخ، ولا ريب إن إنشاء جسر بين عالم المعاني والأفكار النظرية وعالم المدركات الحسية من الأمور الأساسية في التعليم.[1]

تؤدي الوسائل التعليمية إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها التلميذ.[2]

تقوم الوسائل التعليمية بدور مهم وهو استثمار الطالب وإشباع حاجته للتعلم من خلالها وكسبه للعديد من الخبرات التعليمية التي تثير اهتمامه، وتحقق أهدافه التعليمية.

تعمل على تعديل سلوك المتعلم وتكوين اتجاهات جديدة لديه مثال ذلك: تقوم بتعديل اتجاهات المراهقين نحو عادات صحيحة وصحية في التغذية، في النظافة، في الصحة، في المرور، من خلال عرض البرامج في التلفاز، والملصقات الجدارية.[3]

دلت الأبحاث التربوية وأبحاث علم النفس التربوي وكل التجارب المتعلقة بالجانب التعليمي، إن الوسائل التعليمية لا يمكن الاستغناء عنها بالنسبة لجميع المراحل التعليمية وللمستوى العمري للمتعلمين، ففي مرحلة الثانوية يحتاج بدوره إلى وسيلة تعليمية تساعده على الفهم

[1] علي أحمد مدكور: مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص243.

[2] حسين محمد الطويجي: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ص11.

[3] إيناس خليفة عبد الرزاق: الشامل في الوسائل التعليمية، ص13.

وعلى التصور، فالألفاظ والكلمات لا تكفي وحدها لتجعل هذا المتعلم مثلا : يدرك حقيقة فصول السنة وكيف تتم، إلا برسوم تمثل الشمس، والكرة الأرضية والكيفية التي تدور بها الأرض حول نفسها، إذا تتجلى أهمية الوسائل التعليمية في كونها تقرب الحقائق للمتعلم وتساعده على أن يدرك تلك الحقائق إدراكا حسيا.[1]

[1] محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص 53-56.

ثانياً: أثر الوسائل التعليمية في تنمية المهارات اللغوية.

تمهيد: ماهية المهارة اللغوية

اللغة مهارات، شأن غيرها من مهارات يتعلمها الإنسان كالسباحة، وقيادة السيارات، والطباعة، والرياضة، وغيرها[1]، فهي تحتل مكانا مهما بين المهارات التي يجب أن تسعى المدرسة إلى تنميتها لدى التلاميذ، كما أنها نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان، أو العين، أو الأذن،[2] لذا تعددت واختلفت المقاييس المعتمدة في استخراج المهارات من صلب العملية التعليمية.[3] إذا المهارة تعني القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة بدقة وسهولة، مع التكيف مع الظروف المتغيرة المحيطة بالعمل[4]، عرّفها قاموس التربية بأنها: قدرة المعلم على إحداث التعلم لدى التلميذ.

وعرفها **صالح زكي** بأنها: السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال.[5]

واتفق الباحثون على تقسيم المهارات إلى أربعة وهي:

مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، مهارة الكتابة، ولكل منها وسائل تعليمية تخدمها ولا شك في أنها خبرات تكتسب عن طريق الممارسة والتكرار والتدريب.[6]

1-مهارة الاستماع.

1-1- مفهومها

إن أساس اللغة الاستماع وطبيعة التواصل اللغوي يقتضي متحدثا ومستمعا، لذا اهتمت الطرق التعليمية الحديثة بالجانب السمعي عند المتعلم، فقد ركز علم اللغة التطبيقي على

---

[1] رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص6.

[2] عبد الفتاح حسن البجة: تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2003، ص138.

[3] محمد دريج: تحليل العملية التعليمية، مدخل إلى علم التدريس، قصر الكتاب، الرباط، المغرب، ط1، ص225.

[4] محمد عبد الرحمن العيسوي: موسوعة علم النفس الحديث، دار الراتب الجامعية، لبنان، ط1، 2002، ص277.

[5] رشدي أحمد طعيمة: المرجع السابق، ص29.

[6] محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وتعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص201.

أهمية السمع عند المتعلم أثناء عملية التعلم بناءا على الاتجاه اللغوي الحديث الذي يعني بإتباع طرق تعليمية تتماشى والقدرة على الإدراك والتطور.[1] : جاء في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ﴾[2] وفي قوله أيضا: ﴿وَإِذَا قُرِىءَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[3].

لقد أثبتت الدراسات أن الاستماع فن ذو مهارات كثيرة وأنه عملية معقدة تحتاج إلى الكثير من التدريب والعناية فإنه ليس مجرد سماع بل عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا...[4]

وأن الاتجاه في التربية الحديث يوحي إلى التمهير لا إلى التحفيظ والتسميع وتعليم اللغة على أنها حقائق علمية لا يكفي لتكوين المهارة والمهارة تتمثل في:

إدراك هدف المتحدث، وإدراك معاني الكلمات، وفهم الفكر وإدراك العلاقات فيما بينها، وتنظيمها، وتبويبها واصطفاء المعلومات المهمة واستنتاج ما يود المتحدث قوله وما يهدف إليه.[5]

ونظرا لهذه الأهمية التي يكتسبها السماع في الفعل التعليمي التعلمي وجب على المدرس بشكل عام أن يعوّد المتعلم على الإنصات الجيد وتوظيف الوسائل التعليمية المساعدة على تحقيق هذا المبتغى.[6]

1-2- **طريقة تدريس الاستماع:** في تدريس المهارات اللغوية يقوم الاتجاه الحديث على التمهير لا على التلقين ولا يكفي تعليم اللغة على أنها حقائق علمية تكون مهارة ويتطلب تدريس الاستماع ما يلي:

---

[1] صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2003، ص48.

[2] المؤمنون: الآية 78.

[3] الأعراف: الآية 204.

[4] عبد الرحمن علي الهاشمي وفائزة محمد فخري العزاوي: دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص177.

[5] المرجع نفسه: ص188.

[6] محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وتعلم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص202.

1- الإعداد: وفيه يتم تزويد التلاميذ ببعض أساليب الاستماع الناجح ومساعدته على فهم مواقفه.

2- الاستماع: وفيه يتم توجيه المعلم للتلاميذ بضرورة استخدام المعلومات التي يحصلون عليها أثناء الاستماع وتلخيصها ومناقشتها وشرح المصطلحات الغير مألوفة.

3- المتابعة :وتعني تقويم ثلاث عناصر هي:

أ- المتكلم

ب-المستمع

ج - الحديث

يتطلب للتدريس الفعلي للاستماع أن يكون لدى المستمع غرض وفاهما لما يستمع إليه وأن يكتشف أسباب نجاحه وفشله، وهناك عوامل كثيرة يمكن أن يؤثر في تنمية مهارات الاستماع منها الوسائل.[1]

1-3- **أثر الوسائل التعليمية في تنمية مهارة الاستماع:** تتكفل بعض الوسائل التعليمية في دورها على تنمية هذه المهارة. ويعتبر المخبر اللغوي من أهم الوسائل التعليمية الحديثة التي تساعد، بل وتمكن المتعلم من تطوير مهارة الاستماع وذلك بما يتوفر عليه من أجهزة مثل: المسجل والشرائط والوسائل السمعية المتطورة التي تسمح بتقنية الصوت من المؤثرات الخارجية، وهو بهذه الوسائل التكنولوجية الدقيقة، وبطابعه الفردي في الاستقلال، يفسح مجالا واسعا أمام المتعلم للتركيز على مخارج الأصوات ونبرتها وكل ما يتصل بالجانب المادي للملفوظ، كلمة كانت أو عبارة أو نصا.

وليس التدرب على الاستماع واكتساب هذه المهارة يمكن أن تتعداها إلى غيرها إنما بنتيجة متفاوتة فيمكن إلى أن يتعود المتعلم (للغة الأجنبية) مثلا على تدريب سمعه والإصغاء المستمر إلى التسجيلات على الشرائط، أو إلى الأفلام الناطقة باللغة المراد سماعها وتنميتها

[1] عبد الرحمن علي الهاشمي وفائزة محمد فخري العزاوي: دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص ص189-190.

مبسطة مثلا لهدف تعليمي أو بواسطة الرحلات والزيارات، والاستماع إلى برامج تعليمية خاصة إذاعية تقوم بها الإذاعات الوطنية.

كما لا يمكن أن تفوتنا الإشارة إلى بعض الوسائل البديلة الأخرى والتي بإمكانها أن تقيد المتعلم في مجال تعلمه، ويعود الفضل في توفير هذه الوسائل التعليمية البديلة إلى التقدم العلمي، وإلى التقنيات التي تمتد أثارها إلى الحقل التعليمي حيث وفرت لها الوسائل المختلفة المعينة على عملية التعلم، وسيجد المتعلم في الأسواق مجموعات تعليمية في شكل دروس مسجلة على أشرطة أو على أسطوانات يستمع إليها.[1]

2- مهارة الحديث (الكلام).

2-1- مفهوم مهارة الحديث (الكلام):

الكلام في ثنائية دوسوسور هو ناتج الاستخدام الفعلي للغة،[2] وتعتبر مهارة الحديث والمسماة في مدارسنا التعبير الشفوي من أهم أغراض دراسة اللغة، والتحدث هو الدعامة الأولى للنشاط الإنساني ومن دونه لا حياة.

قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ **(إبراهيم:24)**، وسيلته الكلمة، لولاها ما كانت الرابطة الخالدة بين الأسرة، ولما كان المجتمع كله على قلب رجل واحد.[3]

في الحديث يقوم المتعلم بتحويل الخبرات من حوله والى حوله، فهو يتحدث للأفراد عما يعرف وعما يريد وعما يشعر به، ولذلك يمثل الحديث الجانب الايجابي في التواصل اللغوي حيث يأتي الحديث قبل الاستماع. قال الله تعالى ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[4] 37.

إن مهارة الحديث لها أهمية بالغة باعتبارها من أوسع النوافذ التي يمكن أن نطل منها على قدرات المتعلم ومدى استيعابه للخبرات التي تعلمها، كما أنها أداة التفاعل الاجتماعي، ومما

---

[1] محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وتعلم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص ص202-205.

[2] محمد محمد يونس علي: مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، د.ط، 2004، ص66.

[3] عبد الرحمن علي الهاشمي وفائزة محمد فخري العزاوي: دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص255.

[4] البقرة: الآية 37.

لاشك فيه أن مهارتي الاستماع والحديث لا تقتصران على مجال التنمية اللغوية فقط، وإنما تمتدان لتشملا معظم النشاط في المدرسة وتتدخلا في كافة الخبرات التربوية المقدمة لها.

فمن استراتيجيات تطويره أنها تتم بخطوات التعليم والتعلم التي يتدرب عليها التلاميذ ضمن سيرورة تخطيط، بهدف عرض أفكارهم أثناء التكلم، مع الأخذ بعين الاعتبار مضمون النص المحلي، لغته ومبناه وطريقة عرضه.[1]

2-2- اكتساب مهارة الحديث (الكلام): إن اكتساب مهارة الحديث من بين الأهداف الأساسية التي تسعى عملية التعلم إلى تحقيقها لدى المتعلم.

والحديث كمهارة من المهارات اللغوية تكتسب ولا شك بالتدرب والممارسة الفعلية للغة استماعا ونطقا، والتدرب عليه يكمن في نوعين من التمارين هي:

01 – تمارين وتدريبات شفهية وهي التي تناسب الاتجاهات اللغوية الحديثة التي تعبر اللغة نظاما صوتيا مسموعا ومنطوقا ومن ثم يصبح الاعتماد على الجانب السمعي من جهة والجانب النطقي من جهة أخرى.

من البديهيات المسلم بها في نظام اللغة وطبيعتها، على أساس أن هذا النظام يتطلب الممارسة والتكرار حتى تتكون العادة اللغوية المطلوبة وهذا النوع من التمارين متعدد.

02 – تمارين كتابية وهي تأتي متأخرة بالنسبة لسابقتها لأنها تحتاج من المتعلم أن يكون قد تدرب على القراءة أولا ثم الكتابة ثانيا وكل من القراءة والكتابة تأتي كعملية لاحقة ومتأخرة عن عملية النطق واكتساب مهارات الحديث وبالرغم من ذلك فغن جميع المهارات الأخرى تخدم هذه المهارة وسواء تقدمت أو تأخرت وكلها تساعد على ترسيخها وتثبيتها مع كثرة التمرينات والتدريبات المختلفة.[2]

ومن شروط نجاح اكتسابها:

أ – تحديد مواضيع التواصل بصورة واضحة.

---

[1] المرجع نفسه، ص246.

[2] محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وتعلم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص211-212.

ب – تخصيص الفسحة المكانية والزمانية اللازمة والمناسبة لممارسة التعبير الشفهي أو التحدث، مما يفرض على المعلم أن يكون دائم التهيؤ لتقبل مبادرات الحوار التي ينطلق بها المتعلمون، فلا يقمعها فيهم بل يستثمرها ويحافظ على ديناميكيتها.

جـ – العمل على تخصيص مجمل الوقت لتعبير المتعلمين بحيث يمنع المعلم نفسه من الاستئثار بوقت الكلام ويترك للمتعلمين أن يستفيدوا من هذا الوقت في ممارسة كفايتهم التعبيرية.

د – تأمين المستلزمات المادية (الوسائل) الضرورية للوضعيات التواصلية وهي المتكونة من المستندات البصرية أو السمعية البصرية.

هـ – توضيح أهداف نشاطه في وضعياته المتنوعة ودفع المتعلم إلى أن يشعر أنه معني بهذا النشاط الجماعي.

و – اختيار الموضوعات التي تجذب انتباه المتعلمين وتثير فضولهم.

ي– خلق وضعيات تواصلية تشعر المتعلم بالحاجة إلى اكتساب أشكال لغوية جديدة يعبر بواسطتها عن أفكاره.[1]

2-3- أثر الوسائل التعليمية في تنمية مهارة الحديث (الكلام): دور الوسائل التعليمية في تنمية مهارة الحديث هام جدا والتي هدفها تعويد الدارس على السماع، ذلك أن التدرب على السمع وعلى النطق يساعد كثيرا على اكتساب مهارة الحديث ولا سيما عندما تعرض سلسلة من المثيرات السمعية البصرية، يمكن أن يعبر عنها تعبيرا شفويا وأن الوسائل السمعية البصرية تنمي هذه الناحية، كما أن الطرق التعليمية الحديثة من أهم ما يساعد المتعلم على أن يمهر في الحديث.

كما أن لمختبر اللغة دور كبير ففيه تستعمل تمارين تساعد بدورها على اكتسابها، تهدف إلى الزيادة في قدرته على التمرن والتدرب وعلى استعمال اللغة ومفرداتها وعباراتها وجملها في سياقات لغوية مختلفة، كما أن كل نوع من التمارين له دوره في اكتساب وتنمية

[1] ينظر: أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص ص51-54.

هذه المهارة غير أن تلك التمارين لا يجب أن تكون بمعزل عن الوسائل المساعدة على الفهم، لا بد أن تسبقها حصة يشاهد فيها المتعلم أفلاما يعبر عنها بحوار يقوم على قوالب وتراكيب لغوية.[1]

ومن هذه الوسائل أيضا:

- صورة شفافة، أو فيلم تعليمي ثابت يعرض صورة بعد أخرى
- جهاز عرض الصور الشفافة أو فيلم ثابت
- صور أخرى لتدعم الموقف
- مسجل، سبورة ضوئية أو طباشيرية[2]

3- مهارة القراءة.

3-1- مفهوم مهارة القراءة: قال تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ .[3] المفهوم الحديث للقراءة هو نطق الرموز وفهمها، وتحليل ما هو مكتوب ونقده، والتفاعل معه، والإفادة في حل المشكلات والانتفاع به في المواقف الحيوية، والمتعة النفسية بالمادة المقروءة،[4] فهي نشاط عقلي فكري يستند إلى مهارات آلية واسعة تقدم على الاستبصار والفهم، وتفاعل القارئ مع النص المقروء.

فهي من أهم المهارات التي يمكن أن يملكها الفرد في المجتمع الحديث لأنها وسيلة التفاهم والاتصال والسبيل إلى توسيع آفاق الفرد العقلية، ومضاعفة فرص الخبرة الإنسانية و وسيلة من وسائل التذوق والاستمتاع فهي عامل من عوامل النمو العقلي، الانفعالي للفرد.[5]

فمن مهام عملية التعلم الشاملة الوصول بالمتعلم إلى مستوى يستطيع معه أن يقرأ وأن يكتب ولا سيما في عصرنا الذي تطل علينا كل يوم العشرات من المجلات والصحف،

---

[1] محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وتعلم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص ص212-215.

[2] المرجع نفسه: ص304.

[3] العلق: الآية01.

[4] كريمان بدير وايميلي صادق: تنمية المهارات اللغوية للطفل، ص90.

[5] المرجع نفسه، ص89.

والجرائد، والكتب لذلك اهتمت الطرق التعليمية والتربوية قديمها وحديثها بتعلم مهارة القراءة بأكثر جدية، وأسرع وقت ممكن باعتبارها وسيلة لفك رموز اللغة وفهم مضمون الكتابة.[1]

ولعل التعريف الإجرائي الذي قدمته الرابطة القومية لدراسة التربية NSSE في أمريكا يوضح طبيعة عملية القراءة، يقول التعريف: إن القراءة ليست آلية بسيطة، كما أنها ليست أداة مدرسية ضعيفة، إنها أساس عملية ذهنية تأملية وينبغي أن تبنى كتنظيم مركب تتكون من أنماط ذات عمليات عليا.

أنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات.[2]

3-2- أنواع مهارة القراءة: تنقسم إلى ثلاثة أنواع

القراءة الصامتة، والقراءة الجهرية، وقراءة الاستمتاع.

أولا- القراءة الصامتة: يقصد بها تعرف الكلمات والجمل وفهمها دون النطق بأصواتها وبغير تحريك الشفتين أو الهمس عند القراءة، مع مراعاة سرعة الفهم ودقته وإثراء مادة المتعلم اللغوية والتذوق، وهي عملية فكرية لا دخل للصوت فيها وتستخدم:

- في حالة عيوب النطق والكلام
- احترام شعور الآخرين وعدم إزعاجهم في أماكن العمل العادية
- عند التعرف لأمراض طارئة في الحنجرة كبحة صوت و أمراض الأنف كالزكام

[1] محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وتعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص216.

[2] رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، ص187.

ومن مزاياها: أنها أسرع من القراءة الجهرية لأنها محررة من أعباء النطق و قائمة على الالتقاط البصري السريع للجمل، ومن ناحية الفهم ترى أنها تساعد على الفهم وزيادة التحصيل، لأنها تكون محررة من الأعمال العقلية التي تتطلبها القراءة الجهرية ومحررة من النطق وأثقاله، ومن مراعاة الشكل والإعراب، وإخراج الحروف من مخارجها، كما أنها تعود الطالب الاطلاع الذاتي والاعتماد على النفس.

ثانيا- القراءة الجهرية: يقصد بها نطق الكلمات والجمل بصوت مسموع ويراعى فيه سلاسة النطق، وعدم الإبدال أو التكرار أو الحذف أو الإضافة، كما يراعي صحة الضبط النحوي، وهي أصعب من القراءة الصامتة.

ومن مزاياها: أنها وسيلة لإتقان النطق وتمثيل المعنى والكشف عن عيوب النطق، ومفيدة في المناسبات العامة والمهرجانات، وتفيد في الخطابة.

ثالثا- قراءة الاستمتاع: هذا النوع من القراءة يظهر مرتبطا بقضاء أوقات الفراغ، ويبدأ اهتمام بهذه القراءة في بادئ الأمر بإقباله على مطالعة القصص الخرافية والصور الطريفة ثم يزداد هذا الاهتمام كلما تقدمت به السن.

من مزاياها: أنها تساعد في تمضية أوقات الفراغ بالمفيد الهادف المسلي للمتعة والسرور وإشباع الهواية.[1]

3-3- **أثر الوسائل التعليمية في تنمية مهارة القراءة:** تعد القراءة من المهارات في حياة الفرد وذلك بنوعيها الجهرية والصامتة ،وتعلمها يحتاج إلى تدريب بالاستعانة بالطريقة

[1] كريمان بدير واميلي صادق: تنمية المهارات اللغوية للطفل، ص ص93-94. (بتصرف)

(السمعية البصرية) التي تتماشى مع الاتجاهات الحديثة لعلم اللغة التطبيقي وعلم النفس التربوي ومع طبيعة اللغة باعتبارها أداة اتصال ونظام صوتي – سمعي– منطوق، ولتنميتها يحتاج المعلم إلى توظيف بعض الوسائل التعليمية كالاستعانة بالكتب والقصص والمجلات فهي تجعل المتعلم لديه عادة لغوية وبالتدريب والتمرن والممارسة تنمي هذه المهارة، إلي جانب الاستعانة بالأقلام الناطقة والصامتة وزيارة المتاحف والمعارض المحلية.[1] كما أن للرحلات التعليمية اثر في تطوير مهارة القراءة ذلك أنها تعزز الموضوعات التي تنميها النصوص المبرمجة في نشاط القراءة فأما الرحلات إلا نشاط متمم للقراءة ومعزز لثروة اللغوية التي وج لها المتعلم البعد المادي في الميدان.[2]

4- مهارة الكتابة.

4-1- مفهوم مهارة الكتابة: تعد الكتابة اكبر اختراع توصل إليه الإنسان إذ به يحقق إنسانيته عبر العصور وبه استطاع أن يسجل انتاجاته وتراثه وبالكتابة استطاع الإنسان أن يخلد فكره وآراءه وأحاسيسه ويضمن لها الصيرورة عبر التاريخ.[3] قال تعالى: ﴿أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾[4]،

ونظرا لهذه الأهمية أصبح تعليم الكتابة وتعلمها يمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية.[5]

---

[1] ينظر: محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية، ص221.

[2] ينظر: عبد الفتاح حسن بجة: تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، ص185.

[3] حسين راضي عبد الرحمن وزايد خالد مصطفى: طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 1989، ص127.

[4] الطور: الآية 41.

[5] عبد الفتاح حسن البجة: تعليم الأطفال المهارات الكتابية والقرائية، ص172.

وتعرف الكتابة على أنها رموز تكون كلمات أو جملا ذات معنى وظيفي والطفل في بداية تعلمه القراءة والكتابة يتعلم الحروف الأساسية عن طريق أصوات اللغة، ولكنه لا يستطيع الكتابة إلا أذا اكتمل النضج العصبي وانه يتعلم أو لرسم الرموز الكتابية، وهذا لا يأتي دون التحكم في البعض على القلم وفي حركات يده وأصابعه إثناء تحريكها وتآزر حركة العين مع اليد؛ أي انه لا يستطيع الكتابة إلا إذا وصل إلي مستوى من النضج العقلي يمكنه من تعلمها وبعد التمرن والتدريبات ومع وصوله إلى مستويات أعلى يتمهر عليها.[1]

ـ تعتبر الكتابة من المهارات الأساسية التي يقابلها المتعلم[2]، ويستدعي ترسيخها أن يكون هذا الأخير قادرا على رسم الحروف رسما صحيحا إلا اختلفت الحروف وتعذرت القراءة وان يكون قادرا على اختيار الكلمات ووضعها في نظام خاص وإلا استحال المعنى،[3]وهذا ما يعرف بالاتساق في عملية التعبير اللغوي الذي يسهم في وضوح المعاني والأفكار، ذلك انه في هذه المرحلة (مرحلة الثانوية) لابد أن يكون المتعلم ملما بقواعد الإملاء.

4-2- أنواع الكتابة: وهي الشرح(العرض)، المناقشة(الجدل)، الوصف (التعريف)، الحديث(الإقناع).

يسعى النوع الأول (الشرح) لتوضيح منهجية أو تحليل موضوع، أو أمر معين أو التعريف بمصطلح وهو يتطلب الإيجاز وعدم الإطالة.

أما النوع الثاني(المناقشة) فيتجه نحو مناقشة موضوع معين، وبيان أسبابه، ونتائجه

[1] كريمان بدير وايميلي صادق: تنمية المهارات اللغوية للطفل، ص140.

[2] المرجع نفسه: ص140.

[3] عبد الفتاح حسن البجة: المرجع السابق، ص272.

بينما ينصرف النوع الثالث إلي الوصف، قصد جعل القارئ، يرى ويسمع شيئا، رآه الكتاب، أو تصوره، وقد يكون الشيء الموصوف شارعا، أو قطة، أو سباق خيل، أو وجه شخص، أو صوت ضجيج...الخ

وأخيرا النوع الرابع، ويهتم بإقناع القارئ بقضية معينة، أو تعبير رأيه فيها، وتبديل مشاعره اتجاهها، وهو نوع يحتاج إلى استخدام الفكر المنطقي، والرأي العلمي، لتحقيق النتائج المرجوة.

وهذه الأنواع الأربعة الرئيسية من الكتابة: الشرح، المنافسة، الوصف والحديث، يتفرع عنها أنواع أخرى، مثل الشرح، الذي يتضمن بدوره، التحليل، والمقارنة، والتعريف والسبب والتأثير، والترتيب،...الخ كما أنها الأنواع الأربعة نادرا ما توجد في المجرد بالشكل الذي تعرض فيه هنا.[1]

4-3- أثر الوسائل التعليمية في تنمية مهارة الكتابة: تتضافر مجموعة من الوسائل التعليمية على مساعدة المتعلم في التدريب على تقنيات الكتابة وتمهرها، ومنها القديمة، ومنها الحديثة ومن هذه الوسائل السبورة بأنواعها، جهاز العرض الأمامي الذي يسمح بكتابة النص كتابة نظيفة بالقلم الملبد وانعكاسها على الشاشة ففي ذلك نوع من التشويق وشد الانتباه والتركيز على ما يعرض عليها، وسهولة المحو، وهناك الأفلام المتحركة التي يركز فيها على عامل الكتابة لتعليمها كمهارة قائمة على حسن الخط و وضوحه، واتساق الحروف وانسجامها بالإضافة إلى عنصر الصور وما تضيفه من معنى على الشكل المكتوب، أو باستعمال التلفزيون.[2]

[1] عبد اللطيف الصوفي: فن الكتابة (أنواعها، مهاراتها، أصول تعلمها) للناشئة 2-12 سنة، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2008، ص79.

[2] ينظر: محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وتعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ، ص226.

إن تركيز نظر المتعلم على السبورة ومحاولة تقليد محتواها يبقى رهن التدريب المستمر في حالة إذا رهنا الوصول إلى مستوى من الإتقان معقولا ومقبولا في آن واحد دون إغفال دور الموهبة والميل.[1]

وبعد لجوء المعلم إلى أسلوب التكرار، أي تكرار توظيف الوسائل المساعدة لتحقيق المحاكاة وتعزيز، باعتبارها أمرين مهمين في ممارسة تدريبات الخط[2]، ينتقل إلى عملية تشخيص أوجه الضعف وأوجه الإجادة وتحديد العلاج بمعاودة التدريب للإقلال من الأخطاء.

وبهذه الكيفية تتم عملية التقويم المستمر الرامية إلى ترسيخ العادات الحسنة في تناول الكتابة.[3]

[1] جميل طارق عبد المجيد: إعداد الطفل العربي القراءة والكتابة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص156.

[2] هدى الناشف: إعداد الطفل للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط 1، 1996، ص55.

[3] حسين عبد الباري عصر: تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائي، دار الجامعة، الإسكندرية، مصر، د.ط، 1999، ص351.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

*أولا: منهجية البحث والدراسة الميدانية

- تمهيد:

1- مجال الدراسة

2- منهج البحث

3- عينة البحث

4- أدوات جمع بيانات البحث

5- الأدوات الإحصائية

- خلاصة

* ثانيا: تحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

- تمهيد:

1- تحليل البيانات ونتائجها

2- تحليل النتائج في ضوء الفرضيتين

3- الاستنتاج العام والخاص بالاستبيان

أولاً: منهجية البحث والدراسة الميدانية.

تمهيد: الدراسة الميدانية أو البحوث التطبيقية هي التي تهدف إلى التوصل إلى نتائج يمكن تطبيقها عمليا في تحسين النظام التربوي أو العملية التعليمية، فهي تعني بصورة رئيسية تحديد العلاقات بين الظواهر التربوية واكتشافها واختبار النظريات والفروض ولذلك فإن من أهم أهداف البحث التطبيقي هو تطبيق واستخدام النتائج العملية على الميدان التربوي وتحسين استخدام الممارسات والوسائل والطرق المتبعة. كماأن البحث التطبيقي يهدف إلى التوصل إلى نوع من التعميم بمعنى تعميم النتائج التي استخلصت من عينة على مجموعة أخرى اكبر واشمل ولهذا تحظى طريقة اختيار العينة في البحوث التطبيقية باهتمام كبير.[1]

1 آلاء العتيبي: أنواع البحث التربوي واشكالياته، وزارة التعليم العالي، الرياض، المملكة العربية السعودية، د ط، 1434هـ، ص06.

1- مجال الدراسة

يقسم مجال الدراسة إلى ثلاثة أقسام وهي :

1- المجال المكاني

2- المجال البشري

3- المجال الزماني

1-1-**المجال المكاني:** وهو المكان الذي أجريت فيه الدراسة وهو كالآتي:

بلدية بوسعادة ، بلدية بن سرور، بلدية محمد بوضياف.

وقد تم اختيار كل من الثانويات الآتية:

- ثانوية محمد الشريف بن شبيرة (بوسعادة)
- ثانوية أبي مزراق (بوسعادة)
- ثانوية زيري بن مناد (بوسعادة)
- ثانوية محمد بن عبد الرحمان الديسي (بوسعادة)
- ثانوية الشهيدين محمودي محمد وعباسي محمد (بن سرور)
- ثانوية بن أقروناحمد (بن سرور)
- ثانوية محمد الطويري (محمد بوضياف)

1-2- المجال البشري:وقد تم إجراء الدراسة على مجموعة من الأفراد (أساتذة اللغةالعربية) وفقا لموضوع الدراسة – سنة أولى ثانوي أ نموذجا – المتعلق بالمؤسسة التربوية، اقتصرت عينة بحثني على 31 أستاذاً سلمت إليهم استمارة الاستبيان.

1-3- المجال الزمني: تم توزيع الاستبيان على السادة الأساتذة يوم: 3-4-5 أفريل 2017، وقد جمعت يوم: 7-8-9 أفريل 2017 وبذلك تكون الدراسة الميدانية قد استغرقت مدة زمنية امتدت من 3 أفريل 2017 إلى 9 أفريل 2017 .

التعريف بثانوية الشهيدين محمودي محمد وعباسي محمد أنموذجا

النشأة: تاريخالإنشاء 07 /09/ 1997 م

النمط: 1000

المساحة الاجمالية: 3440 م2

النظام: الخارجي والنصف داخلي

فيها 26 حجرة دراسية ومطعم ومكتبة

عدد المخابر: 05

عدد الكتب: 7935 كتاب

تبعد عن مقر الولاية بـ 110 كلم

عدد الأساتذة: 50 أستاذ (06 رياضيات، 05 علوم،03 شريعة، 05 فرنسية، 05 فيزياء، 03 فلسفة، 05 تاريخ وجغرافيا، 05 انجليزية، 03 رياضة، 06 أدب عربي)

عدد العمال والإداريين: 45 عامل

عدد التلاميذ: 807 تلميذ فيهم 210 تلميذ نصف داخلي

2- منهج البحث

يعد منهج البحث عنصرا رئيسا من عناصر البحث التربوي، نظرا لأنه يفيد في تحديد الطريقة التي سيسلكها الباحث في جمع البيانات وتحليلها، ومناقشتها، وتفسيرها، ويفيد أيضا في الحكم على جودة البحث.[1]

ويعود استعمال الباحث لمنهج دون آخر إلى طبيعة موضوع دراسته، وبما أن موضوع الدراسة يعالج أحد الجوانب المهمة في العملية التعليمية والمتمثل في الوسائل التعليمية وأثرها في تنمية المهارات اللغوية واستخداماتها في مؤسساتنا التربوية، اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعد من أكثر البحوث التربوية انتشارا، والذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك.

يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف علىالظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصولإلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره.[2]والتحليل هو تحليل هذه النتائج التي توصلإليها الباحث.

3عينة البحث

3-1- تعريف العينة: هي جزء معين، أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله.[3]

1 مساعد بن عبد الله النوح: مبادئ البحث التربوي، كلية المعلمين، الرياض، السعودية، ط1، 2004، ص147.

2 ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: مناهج البحث وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص ص 42 - 43.

3 رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومه، الجزائر، ط1، 2002، ص191.

3-2- اختيار العينة: لضمان تمثيل شامل وسليم لمجتمع الدراسة فإنه لابد من اختيار عينة.[1]

واعتمدت في هذه الدراسة على العينة العشوائية البسيطة ويتم تشكيل هذه العينة على أساس أن يكون هناك احتمال متساو أمام جميع العناصر في مجتمع الدراسة لاختيارها بمعنى أن فرص اختيار أي عنصر من مجتمع الدراسة متساوية لجميع أفراد المجتمع، وفي نفس الوقت فإن اختيار أي عنصر من عناصر مجتمع الدراسة لا يؤثر على اختيار العناصر الأخرى.[2]

3-3- حجم العينة: بلغ عدد أفراد العينة 31 أستاذ لغة عربية، يتوزعون على 07 ثانويات اختيرت عشوائيا، حيث وزعت 38 استمارة، ولم تسلم كلها، جمعت 33 استبيان، وألغي 02، والسبب عدم الجدية والصدق في تصحيح الأوراق، بحيث وجدت في هاذين الاستبيانين إجابة ما بين15-20 من أصل 30 سؤال.

والباقي 31 استبيان تحتوي على إجابات صادقة وموضوعية ودقيقة، وهذا ما يجعل من بحثي أكثر مصداقية وفيها اثنان لم يملأ المعلومات الشخصية واكتفوبالإجابة على أسئلة الاستبيان، ومنه أستطيع القول أن عدد العينة مناسب للتحليل والنتائج، وهي ملائمة للدراسة.

4- أدوات جمع البيانات

اعتمدت في هذه الدراسة على مصدرين أساسيينلجمع المادة العلمية

1- مصادر جمع المادة النظرية: وشملت كل من المصادر والمراجع

2- مصادر جمع المادة الميدانية: لقد تم جمع المادة الميدانية على أداةتمثلت في استمارة استبيان موجهة إلىأساتذة اللغة العربية ومقابلتهم.

1 ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: مناهج البحث وأساليب البحث العلمي، ص 143.
2 نفسه: ص143.

2-1- استمارة الاستبيان: هي استمارة في شكل مطبوع يحتوي على مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى عينة من الأفراد حول موضوع أو موضوعات مرتبطة بأهداف الدراسة، وتستعمل الاستبيانات خاصة في جمع المعلومات الأولية.[1]

اعتمدت في هذا البحث على أداة الاستبيان لأنها تساعد على الحصول علىمعلومات وبيانات كثيرة، كما تتميز بسهولة الإجابة عليها مع سهولة تفريغ المعلومات التي تتطلب وقتا وجهدا، واستعملت في الاستبيان على الأسئلة المغلقة المفتوحة وقد شملت الاستمارة على ثلاث محاور أساسية هي:

المحورالأول: البيانات الشخصية

المحور الثاني: أهمية استخدام الوسائل التعليمية

المحور الثالث: المهارات اللغوية وتأثير الوسائل التعليمية في تنميتها

2-2- المقابلة: تعد المقابلة استبانه شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص، وتعرف بأنها: محادثة موجهة من الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.[2]

وقد قمت بإجراء مقابلة مع مجموعة من الأساتذة، الذين سلمت لهم استمارة الاستبيان ومن خلال النقاش تم الوقوف على جملة من النقاط المهمة من بينها: تأكيدهم على ضرورة الاستعانةبالوسائل التعليمية وتنويعها لما لها من تأثير في تنمية المهارات اللغوية لكن ذلك حسبهم يجب أن يكون مدروسا أي اختيار الوقت المناسب لها حتى لا تكون عائقا.

1 خيضر شعبان: مصطلحات في الإعلام والاتصال، دار اللسان العربي، قسنطينة، الجزائر، د.ط ، 2000 ، ص 19.
2 ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: مناهج البحث وأساليب البحث العلمي، ص102.

5- الأدوات الإحصائية

اتبعت خلال دراستي للموضوع الطريقة الكمية بحيث تم تحويل البيانات إلى نسب مئوية وذلك بحساب عدد التكرارات في كل الأسئلة المقيدة كما يلي :

مثلا:

$$\text{نسبة الاجابات بنعم} = \frac{\text{عدد الاجابات بنعم} \times 100}{\text{عدد افراد العينة}}$$

وهكذا تم حساب النسبة المئوية لجميع أسئلة الاستبيان كل سؤال على حدا.

خلاصة: من خلال ما تم عرضه في هذا المبحث بكوني قد أوضحت أهم الإجراءات الميدانية التي قمت بها من أجل التحقق من صدق الفروض ومدى تحققها على أرض الواقع كما يتم التأكد من شروط صحة الاستبيان المتمثلة في الصدق والثبات ومن خلال الإجابات التي تسمح بالوثوق بالنتائج التي سأتوصل إليها.

ثانياً: تحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة.

تمهيد: تبدأ مرحلة عرض البيانات وتنظيمها وتجهيزها للتحليل واستخلاص النتائج مباشرة بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات بالوسائل والأساليب المختلفة سواء أكانت استبيانية أو مقابلة أو ملاحظة، والهدف الأساسي لعرض البيانات وتنظيمها هو تسهيل استعمالها وتحليلها وأيضا تدقيقها واستكمال ماهو غير مكتمل منها ،وذلك باستخدام طرائق مختلفة[1]، وقد اخترت الجداول الإحصائية.

حيث تعتبر هذه الطريقة من أكثر الوسائل شيوعا لعرض البيانات وذلك نظرا لسهولتها من ناحية وقدرتها على استيعاب كم كبير من البيانات بعد اختزالها بصورة كمية من ناحية أخرى. بالإضافة لذلك فان استعمال الجداول لعرض البيانات تسهل من عملية تحليلها ويساعد الباحث في استخلاص بعض النتائج الأولية من خلال القيم الرقمية للمتغيرات .إلى جانب ذلك فإن طريقة الجداول تساعد الباحث في تحليل البيانات بأكثر من طريقة إحصائية وتمكنه من تخزين البيانات وحفظها لفترات طويلة، خصوصا إذا ما استخدم الحاسوب لهذه الغاية.[2]

بحيث يعتبر هذا المبحث بمثابة الخاتمة للمباحث السابقة، حيث أنه يتم فيه تحليل البيانات المتوصل إليها، من خلال الفرضيتين الأولى والثانية اللتان شكلتا موضوع الدراسة، وتطرقت إلى مناقشة النتائج وتحليلها على ضوء هذه الفرضيتين للتأكد من صدقهما أو عدمه، ثم خرجت باستنتاج عام يخص ما توصلت إليه من نتائج.

1 ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: مناهج البحث وأساليب البحث العلمي، ص 151.

2 المرجع نفسه: ص 151.

1- تحليل البيانات ونتائجها

1-1- المحور الأول: البيانات الشخصية

أولا: يتعلق بالمؤهل العلمي

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبةالمئوية
شهادة الليسانس	12	% 41
شهادة الماستر	06	%21
المدرسة العليا للأساتذة	11	% 38
المجموع	31	%100

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

التعليق: من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه يلاحظ أن 12 فرد من أفراد العينة متحصلين على شهادة الليسانس، وهم الأغلبية بنسبة 41% ، والذين لديهم أقل نسبة هم المتحصلين على شهادة الماستر بـ 06 أفراد قدرت نسبتهم بـ 21 %، أما بقية أفراد العينة فوجدت عددهم 11 من خرجي المدرسة العليا للأساتذة قدرت نسبتهم بـ38%

الاستنتاج: يتضح مما سبق أن نسبة كل من الأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس خريجي المدرسة العليا للأساتذة متقاربة إلى حد ما إذ بلغت بالترتيب 41 % بمجموع 12 أستاذ، 38% بمجموع 11 أستاذ، ومنه نجد أن نوعية أساتذة التعليم الثانوي هي من ذوي الخبرة والكفاءة وهم أساتذة المدرسة العليا إضافة إلى أساتذة النظام القديم الذي كان سائدا، أما في المرتبة الأخيرة فيأتي الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر بنسبة 21% من مجموع 06 وهو عدد قليل إذ قورن بما سبق ويعود ذلك إلى أن الماستر هو شهادة جديدة.

ثانيا: يتعلق بالخبرة المهنية

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبةالمئوية
أقل من 05 سنوات	13	%45
مابين 05 – 10 سنوات	09	% 31
أكثر من 10 سنوات	07	%24
المجموع	29	% 100

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

التعليق: من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول يلاحظ أن عدد الأساتذة الذين لديهم أقل من 05 سنوات 13 فرد وهم الأغلبية بنسبة قدرت ب45%، وأقل نسبة للأساتذة أكثر من 10 سنوات قدرت بـ 24 % أما بقية الأساتذة والذين لديهم مابين 05 – 10 سنوات قدرت نسبتهم بـ 31 %

الاستنتاج: نستنتج مما سبق أن أعلى نسبة تعود إلى الأساتذة الجدد الذين لديهم خبرة أقل من 05 سنوات وعددهم 13، وهو ما يعكس إقبال الكثير على التعليم ودور المسابقات التي تقام كل سنة في توظيف هذه الشريحة. إلى جانب عدم استقرارهم نهائيا . يلي ذلك الأساتذة الذين لديهم خبرة بين 05 – 10 سنوات وعددهم 09 وهو ما يعكس استقرار هذه الشريحة في مناصبها نهائيا .ثم تأتي في المرتبة الأخيرة الأساتذة الذين لديهم خبرة أكثر من 10 سنوات وعددهم 07 ويرجع ذلك إلى أن هذه الفئة يدخل فيها الأساتذة الذين تحصلوا على التقاعد وهو ما يعكس قلة عددهم بالمؤسسات التربوية.

ثالثا: يتعلق بمؤسسة العمل

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبةالمئوية
ثانوية ريفية	04	%14
ثانوية في منطقة شبه حضرية	07	%24
ثانوية في المدينة	18	%62
المجموع	29	%100

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مؤسسة العمل

التعليق: من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول يلاحظ أن نسبة الأساتذة العمال في مؤسسة في المدينة هي أعلى نسبة قدرت بـ 62% فيما بلغت نسبة الأساتذة العمال في مؤسسة ريفية بـ 14% وكانت أقل نسبة . أما بقية أفراد العينة الذين يعملون في مؤسسة شبه حضرية فقدرت بـ 24 %.

الاستنتاج: تعود أعلى نسبة من خلال ما سبق إلى مجموع الأساتذة بالثانويات المتواجدة في المدينة قد بلغ عددهم 18 أستاذ من العينة ويعود سبب ذلك كما هو معلوم إلى الكثافة السكانية بالمدن وبالتالي العدد الكبير للتلاميذ الذي يستلزم أن يكون عدد الأساتذة يوافق ذلك الثانويات شبه حضرية التي يقل فيها عدد الأساتذة كلما ابتعدنا عن المدينة ، وقد بلغ تعدادهم 07 ، ثم يأتي أخيرا الثانويات الريفية التي تحتوي على أقل عدد من الأساتذة بسبب قلة المتعلمين فيها وذلك بمجموع 04 أساتذة يدرسون اللغة العربية .

1-2- المحور الثاني: أهمية استخدام الوسائل التعليمية

السؤال1: هل الوسائل التعليمية التي تستخدمها في تدريس اللغة العربية تحقق الهدف التعليمي؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	29	%94
لا	02	%06
المجموع	31	%100

الجدول رقم (04) يوضح مدى تحقيق الوسائل التعليمية للهدف التعليمي

التعليق: من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه رقم (04) يتضح لنا أن 29 من مجموع أفراد العينة والمقدرة نسبتهم بـ 94% أكدوا على أن الوسائل التعليمية التي يستخدمونها في التدريس تحقق الهدف التعليمي، أما بقية أفراد العينة فهم 02 بنسبة قدرت بـ 6 % يرون أنها لا تحقق الهدف التعليمي وهي نسبة قليلة جدا.

الاستنتاج: يتضح لنا مما سبق أن استخدام الوسائل التعليمية مهم فعلا خلال العملية التعليمية، ويحقق الهدف التعليمي الذي يسعى إليه الأستاذ وذلك ما أظهرته إجابة الأساتذة ب(نعم) بنسبة قياسية بلغت 94% بمجموع أساتذة العينة الذي قدر بـ 31 أستاذ، إلا أن هناك أستاذين فقط من كانت إجابتهم بـ (لا) وهذا بنسبة 6% وهذهالنسبة لا تؤثر على النتيجة التي خرجت بها وهي أهمية الوسائل التعليمية وضرورتها.

السؤال 2: ماذا تفضل نوع الوسائل التعليمية؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
الوسائل الحديثة	23	%74
الوسائل التقليدية	08	%26
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (05) يوضح تفضيل نوع الوسائل التعليمية

التعليق: بناءاً على البيانات المحصل عليها في الجدول أعلاه يتضح لنا أن الأساتذة الذين يفضلون الوسائل التعليمية الحديثة هم 23 أستاذ بنسبة 74 % أما عدد الأساتذة الباقية من العينة وهم 08 يفضلون التقليدية بنسبة قدرت بـ 26 %

الاستنتاج: من خلال الجدول نستنتج أن أغلب الأساتذة والذين بلغ عددهم 23 أستاذ يفضلون العمل بالوسائل الحديثة وذلك راجع إلى التطور الحاصل الذي وصل إليه العالم اليوم إلى جانب سهولة استعمالها وتوفيرها للجهد والوقت،إضافة إلى تجاوب المتعلمين مع هذه الوسائل وفهمهم واستيعابهم لها عكس الوسائل التقليدية التي أصبحت لا تلبي رغبات الأساتذة والمتعلمين وهو ما تعكسه النسبة المئوية لهذه الفئة والتي بلغت 26 %

السؤال 3: ماذا تختار نوع الوسيلة؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
السبورة	11	%35
جهاز العرض	29	%65
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (06) يوضح مدى اختيار نوع الوسيلة المفضلة في التدريس

التعليق: يتضح لنا في الجدول أعلاه أن عدد الأساتذة الذين يفضلون جهاز العرض (الداتاشو) في قاعات تدريسهم 29 هم الأغلبية بنسبة قدرت بـ 65 % أما بقية أساتذة العينة وهم 11 يفضلون السبورة بنسبة قدرت 35%

الاستنتاج: من خلال الجدول الموضح أعلاه نجد بأن الوسائل الحديثة هي التي أصبحت متداولة وكثيرة الاستعمال ، إذ بعد أن وضعت الاختيار بين كل من السبورة وجهاز العرض وجدت أن أغلب الأساتذة الذين أعطيت لهم الاستمارة والذين بلغ عددهم 29 أستاذا من مجموع 31 اختاروا جهاز العرض كوسيلة مساعدة ، وهو ما يعزز ما استنتجته من خلال السؤال الثاني أي الاعتماد على الوسائل الحديثة.

السؤال 4: هل يسير الدرس كما ينبغي، في حالة عدم توفر وسيلة الكتاب من طرف التلميذ؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	00	% 00
لا	31	% 100
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (07) يوضح مدى ضرورة توفر وسيلة الكتاب من طرف التلميذ

التعليق: من خلال النتائج المتحصل عليها أن عدد أفراد العينة الذين يؤكدون على عدم سير الدرس بدون الكتاب المدرسي 31 أستاذ أي كل أفراد العينة بنسبة 100 %

الاستنتاج: نستنتج من خلال الجدول الموضح أن جميع الأساتذة العينة والبالغ 31 أستاذ أجمعوا كلهم على أهمية الكتاب المدرسي في سير حصة اللغة العربية، ولا يتم ذلك كما ينبغي دون توفره، وهو ما كان متوقعا مني لأن الكتاب يعد من أهم الوسائل التعليمية التي لا يمكن الاستغناء عنها خلال جميع المراحل التعليمية.

السؤال 5: ماهي المدة الزمنية لاستعمالك وسيلة السبورة ؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبةالمئوية
مدة الحصة كلها	09	%29
نصفها	20	%65
ربعها	02	%6
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (08) يوضح المدة الزمنية لاستعمال وسيلة السبورة

التعليق: يلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها أن عدد الأساتذة الذين يستعملون السبورة نصف المدة الزمنية للدرس هي 20 أستاذ بنسبة قدرت بـ 65 % فيما أن الأساتذة الذين يستعملونها مدة الحصة كاملة 09 أفراد بنسبة قدرت بـ 29 % أما بقية الأساتذة فهم 02 يستعملون الوسيلة لربع الحصة بنسبة قدرت بـ 6%

الاستنتاج: من خلال النسب الموضحة في الجدول رقم 08 والتي جاء السؤال فيها حول المدة الزمنية اللازمة لاستعمال السبورة لاحظت أنها متفاوتة لكن أغلب الأساتذة والبالغ عددهم 20 أستاذ رؤوا أن مدة استعمالهم عادل نصف الحصة وهو ما يعكس أهمية هذه الوسيلة وتوفرها في جميع المؤسسات التعليمية والتي تعد أداة تواصل بين الأستاذ والتلميذ إذ تدون عليها مختلف الشروحات والخلاصات... ، يلي ذلك اتفاق 09 أساتذة على استعمالهم السبورة طوال مدة الحصة في رأيي أن توزيع الوقت هنا غير عادل وليس منطقيا. لأن المتعلم أيضا عليه أن يأخذ حصة من الوقت في المناقشة والاستفسار والتواصل مع الأستاذ ، يأتي في المرتبة الأخيرة أستاذين بنسبة 6% رؤوا بأن مدة استعمالهم للسبورة أخذ من وقت

الحصة الربع، لكن أرى بأن النشاط (القراءة، القواعد ...) المقدم هو من يتحكم في المدة التي يستعملها الأستاذ في هذه الوسيلة.

السؤال 6: بما أن لكل تخصص وسائله الخاصة، هل تستعين بوسائل خارج تخصصك لشرح درس ما بشكل جيد؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	25	%81
لا	06	%19
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (09) يوضح مدى الاستعانة بوسائل خارج التخصص

التعليق: من خلال الجدول الموضح أعلاه أن عدد من الأساتذة الذين يستعينون بوسائل خارج تخصصهم 25 أستاذ بنسبة قدرت بـ 81 % أما بقية أساتذة العينة بلغ عددهم 06 لا يستعينون بوسائل خارج تخصصهم بنسبة قدرت بـ 19%.

الاستنتاج: من خلال الجدول رقم 09 اتضح لدي بأن 25 أستاذا بنسبة 81% أجمعوا على إدخال وسائل خارج عن مادة اللغة العربية وذلك للاستعانة بها في تقديم مختلف أنشطتهم وذلك حسب ما تقتضيه طبيعة الدرس ومثال عن ذلك الخرائط وفي رأي من أهم العوامل التي تدل على إطلاع الأستاذ على التخصصات الأخرى المستمر على توصيل المعلومة للتلميذ بأي طريقة، ومحاولة تبسيطها له، ووعيه بأهمية الوسائل في تحقيق ذلك، أما 06 أساتذة من مجموع 31 الذين أعطيت لهم الاستمارة فقد اكتفوا باستعمال الوسائل الخاصة بالمادة فقط دون اللجوء إلى غيرها.

السؤال7: ماذا توفر مؤسستك نوع السبورة ؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
السبورة الطباشيرية	00	% 00
السبورة المغناطيسية البيضاء	31	% 100
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (10) يوضح نوع السبورة المتوفرة في المؤسسة

التعليق: يبين لنا الجدول أعلاه أنه كل أفراد العينة يؤكدون على توفر نوع السبورة المغناطيسية البيضاء بنسبة 100 %.

الاستنتاج: لقد كانت النتائج الجدول 10 متوقعة لأن أغلب المؤسسات التربوية بجميع أطوارها عبر التراب الوطني قد تخلت بشكل شبه كلي عن استعمال السبورة الطباشيرية لما لها من أضرار وتماشيا مع التطور الحاصل، فقد كانت السبورة المغناطيسية حاضرة في جميع المؤسسات التي أجريت عليها العينة، أي بنسبة 100 % وذلك للجانب الصحي بالدرجة الأولى إضافة إلى وضوحها وسهولة استعمالها.

السؤال 8: هل يستعين التلميذ في مؤسستك بوسيلة الحاسوب؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	00	% 00
لا	14	%45
أحيانا	17	%55
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (11) يوضح مدى استعانة التلميذ بوسيلة الحاسوب

التعليق: نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن 14 فرد من العينة أكدوا بعدم استعمال التلميذ لوسيلة الحاسوب وذلك بنسبة قدرت بـ 45 % أما بقية العينة وهم 17 فكانت إجابتهم بـ أحيانا وقدرت نسبتهمب55 %.

الاستنتاج: توضح نتائج الجدول أعلاه إلى بقاء المؤسسات التربوية بعيدة عن استغلال وسيلة الحاسوب واستعماله من طرف التلميذ بشكل دائم داخل حجرات الدراسة ، فلم أجد ولا أستاذا ممن أجريت عليهم العينة يرى بأن تلاميذه يستعينون بالحاسوب دائما ، وذلك في رأيي راجع إلى غلاء سعره . فلا يمكن للأولياء شراءه فلا يمكن للأولياء شراءه إلى جانب عدم وجود خطة واضحة لإدراجه في الحصص التعليمية فيبقى ذلك اجتهاد الأستاذ وحده ، ولكن لا أنفي أن الدولة الجزائرية تسعى جاهدة إلى جعل الحاسوب من الأولويات داخل المؤسسة وهو ما تعكسه نسبة الأساتذة الذين أجمعوا على استعانة تلاميذهم أحيانا بهذه الوسيلة والمقدرة بـ 55% وهو في رأيي شيء إيجابي أرجوا أن تعمم لدى جميع التلاميذ.

تأتي في المرتبة الأخيرة 14 أستاذا يرون بأن تلاميذهم لا يستعملون الحاسوب خلال الحصة وربما راجع إلى عدم تشجيع الأساتذة وإدارة المؤسسة باستعماله.

السؤال 9: هل الرحلات التعليمية وسيلة مهمة معتمدة في المؤسسة ؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	09	% 29
لا	22	% 71
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (12) يوضح مدى اعتماد وسيلة الرحلات التعليمية في المؤسسة

التعليق: من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم 12 أن عدد الأساتذة الذين يؤكدون باعتماد الرحلات التعليمية كوسيلة مهمة في المؤسسة هم 09 بنسبة قدرت بـ 29%، أما البقية الذين أجابوا بعدم اعتمادهم على الرحلات 22 بنسبة قدرت بـ 71%.

الاستنتاج: توضح نتائج الجدول أعلاه بأن الرحلات التعليمية ورغم أهميتهاإلا أنها هي الأخرى مازالت بعيدة عن العمل بها في جميع المؤسسات إذ أجمع أغلب الأساتذةوعددهم 22 على عدم اعتماد الرحلات التعليمية من طرف المؤسسات ، وفي رأيي يرجع السبب إلى التكاليف المترتبة عن توفير مثل هذه الوسائل إلى جانب أنها تحتاج إلى تنسيق كبير بين الطاقم التربوي وبين أولياء التلاميذ وإلى تسهيلات تقدمها أطراف أخرى (كالبلدية...) ،أما 09 أساتذة من مجموع 31 أستاذ يرون بأن مؤسساتهم تخصص بعض الرحلاتالتعليمية للتلاميذ و بنسبة 29%.

السؤال 10: هل مدة الحصة تعيقك في استخدام الوسائل التعليمية؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	18	% 58
لا	03	%10
أحيانا	10	%32
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (13) يوضح تأثير الوسائل التعليمية في زمن الحصة

التعليق: تبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن عدد الأساتذة الذين أكدوا بأن قصر زمن الحصة يعيقهم في استخدام الوسائل التعليمية 18 بنسبة قدرت بـ58% في حين أن 10 أساتذة أجابوا بـ أحيانا بنسبة قدرت بـ 32 % ، أما بقية الأساتذة الذين أجابوا بلا 03 أساتذة بنسبة قدرت بـ 10.

الاستنتاج: من خلال الجدول أعلاه أجد بأن 18 أستاذ من أصل 31 أجمعوا بأن مدة الحصة المخصصة للغة العربية غير كافية في حالة استخدامهم للوسائل التعليمية

أستنتج من خلال ذلك جملة من النقاط:

1-لا يمكن الاستغناء عن استعمال الوسائل التعليمية لما لها من أثر في تنمية المهارات اللغوية، خاصة إذا تعلق الأمر بمادة اللغة العربية التي هي أساس هذه المهارات.

2-لابد من حسن استخدام الوسيلة واختيار الوقت المناسب لها حتى لا تكون عائقا.

3-تخصيص جزء من وقت الحصة لاستخدامها ويرجع ذلك إلى التحضير الجيد حتى لا يضيع الوقت بلا فائدة تذكر.

أما الفئة الثانية التي تمثل الأساتذة وعددهم 10 والذين وجدوا بأن الوسائل التعليمية قد تأخذ أحيانا من وقت الحصة ونسبتهم مثلت بـ 3200 %.

أرى بأن ذلك قد يحدث فعلا فأحيانا إعداد بعض الوسائل مثل جهاز العرض أو الأفلام...، قد يأخذ وقتا فيحس الأستاذ بأن ذلك قد أخذ من وقت الحصة وبالتالي لاتكفيه في تقديم الأنشطة أو ربما قد يعود السبب إلى عطل يطرأ على الوسيلة ويتطلب إصلاحها وقتا ، لكن إذا استطاع الأستاذإعداد الوسائل قبل دخوله للحصة والتأكد من سلامتها أو إعداد خطة بديلة للدرس إذا حدث طارئ فإن ذلك قد يوفر عليه الكثير من الوقت.

أما الفئة الثالثة التي تثمل 03 أساتذة رؤوا بأن الوسيلة لا تأخذ من وقت الحصة ولا تعد عائقا فربما ذلك يعود إلى عملهم بما اقترحته سابقا.

السؤال 11: من المعيقات قلة التشجيع من إدارة المؤسسة على استخدام بعض الوسائل التعليمية ؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	24	% 77
لا	07	%23
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (14) يوضح مدى تشجيع إدارة المؤسسة في استخدام بعض الوسائل الحديثة

التعليق: من خلال الجدول المبين أعلاه يتضح أن عدد الأساتذة الذين يرون قلة التشجيع من إدارة المؤسسة لاستخدام بعض الوسائل التعليمية الحديثة والتقنية معيقا هم 24 أستاذ بنسبة قدرت بـ 77 %، أما البقية فكان عددهم 7 المجيبون بلا بنسبة قدرت بـ23%.

الاستنتاج: من خلال مما سبق، يرى أغلب الأساتذة وعددهم 24 بنسبة 77 % بأنالإدارة لا تشجع الأساتذة على استغلال الوسائل الحديثة والتقنية الموجودة بها وذلك في رأيهم يعد عائقا.

أستنتج من خلال ذلك بأن هناك ربما صعوبات قد تواجه أساتذة اللغة العربية في استغلال هذه الوسائل كإغلاق الإدارة عليها أو عدم توفيرها بالكم الكافي، أو عدم إعطائها أهمية خاصة أثناء الندوات التي تقام في المؤسسة فالإدارة تلعب دورا في حث الأساتذة وتشجيعهم على ذلك وتذكيرهم بأهمية الاستعانة بها وبالتالي تطوير طرق وأساليب التعليم.

أما 07 أساتذة فيرون بأن عدم تشجيع الإدارة لهم لا يعد عائقا أمامهم في استغلال الوسائل الموجودة بالمؤسسة ، فأستنتج بأن هؤلاء يرون أن الأستاذ لابد أن يقف بنفسه على ذلك فهو

أعلم بحالة قسمه وما يحتاجه المتعلمون منه، فيجتهد في طلب الوسائل الحديثة الموجودة بالمؤسسة والاستعانة بها ، حتى يرقى بقسمه.

السؤال 12: من المعيقات عدم معرفة الوسائل التعليمية الموجودة داخل المدرسة؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	26	% 84
لا	05	%16
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (15) يوضح عدم معرفة الوسائل التعليمية الموجودة داخل المؤسسة

التعليق: من خلال النتائج المحصل عليها أن عدد الأساتذة الذين أكدوا عدم معرفتهم بالوسائل التعليمية الموجودة داخل المؤسسة تعتبر عائقا في استخدامها 26 أستاذ بنسبة قدرت بـ 84 %، أما بقية الأساتذة الذين أجابوا بلا هم 05 بنسبة قدرت بـ 16 %.

الاستنتاج: من خلال النسب المعروضة في هذا الجدول والمتعلقة بالسؤال المطروح حول عدم معرفة الوسائل التعليمية المختلفة التي توفرها المؤسسة والذي يعد عائقا أجمع أغلب الأساتذة وعددهم 26 أستاذ بنسبة 84 % أن ذلك فعلا من العوائق التي لا تسمح لهم باستغلال هذه الوسائل فأستنتج من خلال ذلك عدة نقاط:

* عدم احتكاكالأساتذة بالإدارة.

*عدم تصريح المؤسسات بالوسائل الموجودة بها.

*عدم انتهاج المؤسسات لإستراتيجية واضحة تقرب الأستاذ من الإدارة وتعطيه جميع التسهيلات حتى يتمكن من تقديم أنشطته بما يخدم مصلحة التلميذ، وأرى بأنه يجب على الأستاذ أن يكون على اطلاع بمختلف الوسائل الموجودة حتى ينوع فيها.

-أما 05 أساتذة من مجموع 31 أستاذ وجدوا بأن ذلك ليس عائقا.

أستنتج بأنهم قد لا يحتاجون إلى الوسائل الموجودة في الإدارة، وربما يوفرونها بأنفسهم أو ربما يفضلون الاستعانة بالوسائل التي يعلمون بوجودها ومعتادون على استعمالها ولا يحتاجون إلى وسائل جديدة.

1-3- المحور الثالث: المهارات اللغوية وتأثير الوسائل في تنميتها.

السؤال 13: هناك أربع مهارات لغوية، ماأهمها في رأيك؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
الاستماع	11	% 35
الكلام	03	%10
القراءة	01	% 3
الكتابة	02	% 6
كلها	14	% 45
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (16) يوضح مدى أهمية المهارات اللغوية

التعليق: من خلال النتائج المحصل عليها في هذا الجدول أن عدد الأساتذة الذين يرون كل المهارات اللغوية مهمة بلغ عددهم 14 وهم الأعلى نسبة وقدرت بـ 45 % في حين أكد 11 أستاذ بأغلبية مهارة الاستماع بنسبة قدرت بـ 35 % بينما 03 أساتذة أكدوا على أهمية مهارة الكلام بنسبة قدرت بـ 10% ،أما 02 من الأساتذة أكدوا على أهمية مهارة الكتابة بنسبة قدرت بـ 6% وأقل نسبة لفرد واحد أكد على أهمية مهارة القراءة بنسبة قدرت بـ 3 %.

الاستنتاج: مما سبق أستنتج بأن المهارات كلها مهمة ولا يمكن فصلها فهي جميعا تخدم بعضها البعض. لكن مهارة الاستماع تبدو أكثر أهمية.

السؤال 14: هل للمهارات الأربعة وسائل تعليمية لتنميها؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	31	% 100
لا	00	%00
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (17) يوضح تأثير الوسائل التعليمية في تنمية المهارات اللغوية

التعليق: من خلال النتائج المحصل عليها يلاحظ في الجدول أن كل الأساتذة أكدوا بأن للمهارات الأربع وسائل تعليمية لتنميتها وذلك بنسبة قدرت بـ 100 %.

الاستنتاج: مما سبق استنتج أن التطور العلمي والتكنولوجي ساهم بشكل كبير في تطوير مختلف الوسائل التعليمية وتنويعها فأصبح لكل مهارة وسائلها الخاصة بها لكن الإشكال يبقى في مدى توفير مثل هذه الوسائل داخل المؤسسات التربوية واستعانة الأساتذة بها.

السؤال 15: هل يلخص التلميذ ما يسمعه ويناقش أفكاره؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	08	% 26
لا	10	%32
أحيانا	13	%42
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (18) يوضح مدى استطاعة التلميذ التلخيص والمناقشة

التعليق: يتضح لنا من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه أن عدد الأساتذة أكدوا بتلخيص التلميذ لما يسمعه ويناقش أفكاره 08 أساتذة بنسبة قدرت بـ26% أما 13 أستاذ أجاب بـ أحيانا بنسبة 42% وبقية الأساتذة كانت إجابتهم بلا وعددهم 10 بنسبة 32%.

الاستنتاج: أستنتج أن مستوى تلاميذ الأولى ثانوي متوسط من حيث قدرتهم على تلخيص ما يسمعونه وذلك راجع إلى أن مهارتي الاستماع والكتابة لديهم تعانيان القصور ، إذ يحتاجون إلى شد انتباههم أكثر بتوفير الوسائل المساعدة لذلك فعلى الأساتذة مراعاة ذلك وإعطاء مهارة الاستماع عناية أكبر لأهميتها.

السؤال 16: هل ينتبه التلميذ لما يقال له . ولا يثير موضوعات جانبية تشتت المعلم وتبعده عن الموضوع الرئيسي؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	10	% 32
لا	12	% 39
أحيانا	09	% 29
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (19) يوضح مدى انتباه التلميذ وعدم إثارته لموضوعات جانبية

التعليق: من خلال النتائج المتحصل عليها يلاحظ أن عدد أفراد العينة الذين أجابوا بعدم انتباه التلميذ لما يقال له وإثارته لموضوعات جانبية تشتت المعلم 12 فرد وهم أعلى نسبة والتي تقدر بـ 39 %، أما 10 أساتذة أجابوا بنعم وأكدوا على انتباه التلميذ بنسبة قدرت بـ 32 % أما عن بقية الأساتذة فكانت إجابتهم بأحيانا بنسبة قدرت بـ 29 %.

الاستنتاج: أستنتج مما سبق أن مهارة الاستماع لم تصل إلى المستوى المطلوب لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي فهي تحتاج إلى الاهتمام بها وتنميتها أكثر.

السؤال 17: هل يمكن للتلميذ الربط بين ما يسمعه الآن وما لديه من خبرة سابقة في موضوع الحديث؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	24	%77
لا	07	%23
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (20) يوضح إمكانية التلميذ الربط بين ما يسمعه وما لديه من خبرة سابقة في الموضوع

التعليق: يبين لنا الجدول أن عدد أفراد العينة وعددهم 24 أكدوا باستطاعة التلميذ الربط بين ما يسمعه وما لديه من خبرة سابقة في موضوع الحديث قدرت نسبتهم بـ 77% ، أما بقية العينة فكانت إجابتهم بلا أي عدم قدرته على ذلك وعددهم 07 بنسبة قدرت

بـ 23 %.

الاستنتاج: أستنتج من خلال معطيات الجدول بأن مهارة الكلام تبدو جيدة وفي المستوى إذ أن أغلب التلاميذ لديهم هذه المهارة.

السؤال 18: تعتبر مهارة الحديث(الكلام) النافذة التي نطل منها على قدرات التلميذ؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	29	% 94
لا	02	% 6
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (21) يوضح أهمية مهارة الحديث

التعليق: من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه تبين لنا أن الإجابة بنعم هي الأغلبية وهم الأساتذة الذين أكدوا أن مهارة الحديث هي النافذة التي نطل منها على قدرات التلميذ بنسبة قدرت ب 94%، بينما أجاب أستاذين بلا بنسبة قدرت ب 6 %

الاستنتاج: أستنتج من خلال نتائج الجدول بأن مهارة الحديث تظهر فعلا قدرات المتعلم من خلال التعبير عن أفكاره ورغباته وآرائه ويمكن من خلال كلامه معرفة مستواه العلمي والثقافي.

السؤال 19: هل تقوم بتدريب التلاميذ على مهارة الحديث (الكلام)؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	30	%97
لا	01	%3
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (22) يوضح مدى قيام الأساتذة بتدريب التلاميذ على مهارة الكلام

التعليق: يتضح لنا من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه أن عدد الأساتذة الذين يقومون بتدريب التلاميذ على مهارة الكلام بلغ 30 أستاذ بنسبة قدرت ب 97 % بينما فرد واحد أجاب بلا بنسبة قدرت ب 3 %.

الاستنتاج: أستنتج أن مهارة الحديث تلقى عناية كبيرة من طرف الأساتذة باعتمادهم على مختلف الأساليب والطرق مثل : الحوار – التمارين – التعبير الشفهي – النقد البناء لما لها من أهمية ، وهو ما يعكس اكتساب أغلب التلاميذ لهذه المهارة.

السؤال 20: مهارة القراءة عامل من عوامل النمو العقلي ؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	31	% 100
لا	00	% 00
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (23) يوضح أهمية مهارة القراءة

التعليق: بناءا على البيانات المتحصل عليها في الجدول أعلاه يتبين لنا أن كل أساتذة العينة أكدوا على أن مهارة القراءة عامل من عوامل النمو العقلي وذلك بنسبة 100 %.

الاستنتاج: أستنتج أن مهارة القراءة تعد فعلا من أهم عوامل النمو العقلي لدى المتعلم لما لها من تأثير كبير على بقية المهارات كما أن القراءة هي غذاء العقل.

السؤال 21: هل يستطيع التلميذ أن يكون رأي فيما يقرأ أو ينتقده ؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبةالمئوية
نعم	11	% 35
لا	00	% 00
أحيانا	20	%65
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (24) يوضح مدى استطاعة التلميذ تكوين رأي فيما يقرأه

التعليق: من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن 11 فرد من العينة أكدوا باستطاعة التلميذ أن يكون رأي فيما يقرأ وينتقده بنسبة قدرت ب 35 % أما بقية العينة فكانت إجابتهمبـ أحيانا بنسبة قدرت ب 65%.

الاستنتاج: مما سبق أستنتج أن تلاميذ الأولى ثانوي لديهم مستوى مقبول في القدرة على إبداء آرائهم بسبب امتلاكهم لمهارة الكلام وهو ما يعزز ما وصلت إليه سابقا.

السؤال 22: هل تقرأ في الصف قراءة جهرية؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
دائما	25	% 81
أحيانا	06	% 19
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (25) يوضح مدى قراءة الأستاذ

التعليق: يلاحظ في الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة يقرؤون في الصف قراءة جهرية دائما وهم 25 أستاذ بنسبة قدرت ب 81 % فهي نسبة عالية مقارنة بالأساتذة الذين يقرؤون أحيانا وكان عددهم 06 بنسبة قدرت 19 %.

الاستنتاج: أستنتج أن القراءة الجهرية يتم الاعتماد عليها غالبا أثناء قراءة الأستاذ للنصوص وذلك يفيد التلميذ من خلال إثارة العديد من الحواس منها السمع والرؤية فيعزز ذلك تنمية مهارة الاستماع والقراءة.

السؤال 23: عند قراءة التلميذ لنص ما، هل يقع في الأخطاء ؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
غالبيتهم	22	% 71
قليلهم	09	% 29
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (26) يوضح مدى وقوع التلميذ في الأخطاء

التعليق: يتبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أن غالبية التلاميذ يقعون في الأخطاء وقد أكد 22 من أفراد العينة على ذلك بنسبة قدرت ب 71 % أما بقية أفراد العينة فقد أجابوا بقليلهم من يقعون في الأخطاء وهم 09 أفراد بنسبة 29 %.

الاستنتاج: أستنتج أن تلاميذ السنة الأولى ثانوي لا يزالون بعيدين عن امتلاكهم لمهارة القراءة رغم أهميتها فهم يعانون قصورا في هذا الجانب يحتاج غلى بذل جهد أكبر وهو راجع إلى تراكمات سابقة.

السؤال 24: هل يصل التلميذ إلى المعاني المتضمنة أو التي بين السطور في النص المقروء؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	02	%6
لا	03	%10
أحيانا	26	%84
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (27) يوضح مدى وصول التلميذ إلى المعاني المتضمنة في النص

التعليق: من خلال النتائج المتحصل عليها يلاحظ أن 02 من أفراد العينة أكدوا على وصول التلميذ للمعاني المتضمنة في النص بنسبة 6 % أما عن 03 أفراد فأكدوا بعدم وصوله بنسبة 10 % بينما بقية أفراد العينة فكانت إجابتهم أحيانا وهي أعلى نسبة قدرت ب 84% وعددهم 26 فرد.

الاستنتاج: أستنتج أن تلاميذ السنة الأولى ثانوي متوسط من حيث قدرتهم على تحليل أفكار النص والوصول إلى ما يرمي إليه الكاتب.

السؤال 25: هل للقراءة الصامتة عيوب؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	20	%65
لا	11	%35
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (28) يوضح مدى وجود عيوب للقراءة الصامتة

التعليق: يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلب الأساتذة أجابوا بأن للقراءة الصامتة عيوب بنسبة 65% بينما يرى البقية غير ذلك بنسبة قدرت ب 35%.

الاستنتاج: أستنتج بأن القراءة الصامتة لا يتم العمل بها كثيرا مع تلاميذ السنة أولى ثانوي فأغلب الأساتذة يرون عدم جدواها لما لها من عيوب.

السؤال 26: هل الكتابة مهارة يتقنها التلميذ؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	14	%45
لا	17	%55
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (29) يوضح مدى إتقان التلميذ لمهارة الكتابة

التعليق: من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن عدد أفراد العينة الذين أكدوا على إتقان التلميذ لمهارة الكتابة هم 14 فرد بنسبة 45 %بينما رأى 17 فرد غير ذلك بنسبة 55%.

الاستنتاج: أستنتج أن مدى امتلاك التلاميذ لمهارة الكتابة متوسط إذ يحتاج هذه المهارة إلى الاعتناء أكثر وإدخال وسائل مساعدة لتنميتها وتطويرها.

السؤال 27: هل يستطيع التلميذ الكتابة بسرعة مع سلامة اللغة ؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	09	%29
أحيانا	22	% 71
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (30) يوضح مدى استطاعة التلميذ الكتابة بسرعة مع سلامة اللغة

التعليق: تبين لنا من خلال من خلال الجدول أن 09 من أفراد العينة أكدوا على عدم قدرة التلميذ الكتابة بسرعة مع سلامة اللغة وذلك بنسبة قدرت ب 29 % بينما 22 منهم كانت إجابتهم بـ أحيانا بنسبة قدرت بـ71 %.

الاستنتاج: أستنتج أن تلاميذ السنة الأولى ثانوي لا يزالون بعيدين عن التحكم في الكتابة السليمة الخالية من الأخطاء لا يصلح الخط بشكل جيد وجميل حتى ترسخ الكلمات في أذهان التلاميذ بشكل سليم.

السؤال 28: هل يستطيع تلخيص موضوع مقروء وتنظيم المعلومات المطلوبة ؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	07	%23
أحيانا	24	% 77
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (31) يوضح مدى استطاعة التلميذ التلخيص وتنظيم معلوماته

التعليق: من خلال النتائج المتحصل عليها يلاحظ أن 07 أساتذة كانت إجابتهم بعم استطاعة التلميذ تلخيص موضوع مقروء وتنظيم المعلومات وذلك بنسبة 23 % بينما 24 منهم كانت إجابتهم بـ أحيانا بنسبة قدرت ب 77 %.

الاستنتاج: أستنتج أن تلاميذ السنة الأولى ثانوي لم يصلوا بعد إلى المستوى المطلوب الذي يؤهلهم إلى استخراج أهم الأفكار وتنظيمها وترتيبها في شكل فقرة إذ يعانون من عدم امتلاكهم لمختلف المهارات.

السؤال 29: هل يعرف التلميذ قواعد الإملاء ويطبق أصول الكتابة السليمة في وضع النقاط والهمزات ومراعاة حجم الحروف عند الكتابة ؟

العدد النسبة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	05	% 16
أحيانا	26	%84
المجموع	31	% 100

الجدول رقم (32) يوضح مدى معرفة التلميذ بقواعد الإملاء وتطبيق أصول الكتابة السليمة

التعليق: تبين لنا من خلال الجدول أن عدد الأساتذة الذين أكدوا بعدم معرفة التلاميذ لأصول الكتابة هم 05 أساتذة بنسبة 16 % بينما ذهب 26 أستاذا بإجابتهم بـ أحيانا وذلك بنسبة قدرت ب 84 %.

الاستنتاج: أستنتج أن تلاميذ السنة الأولى ثانوي رغم المرحلة التعليمية التي وصلوا إليها والتي من المفروض أنهم يمتلكون مختلف المهارات إلا أن إتقانهم للكتابة وقواعدها لم يرقى إلى المستوىالمطلوب . وذلك ناتج عن تراكمات السنوات الماضية.

اقتراحات الأساتذة:

لقد قام بعض الأساتذة العينة بتقديم اقتراحات حول الموضوع المدروس هي :

- التنويع في الوسائل التعليمية
- التدريب على استعمال بعض الوسائل
- الاستغلال الحسن والجيد لها
- معرفة جميع الوسائل التعليمية والاهتمام بها والاستعانة بها
- إجراء دورات تكوينية لتعليم المعلمين كيفية تشغيل بعض الأجهزة
- وجوب وجود تقنيين لتصليح العطب إن وجد

- وجوب تحفيز المعلم للمتعلم من خلال استعماله لبعض الوسائل الحديثة لينمي بعض القدرات والمهارات اللغوية المكتسبة ، وإدماجهم في العملية التعليمية
- الاعتماد على التقنيات الحديثة لتعليم اللغة العربية قراءة وكتابة وكلاما وحديثا
- دور الوسائل التعليمية في إثارة انتباه واهتمام التلميذ ودورها في تحقيق أهداف المعلم
- لا بد أن يقترن تطور المنهاج مع تطور التقنيات المستخدمة في التعليم
- تهيئة المكان المناسب لاستخدام الوسائل التعليمية في المدارس

2- تحليل النتائج في ضوء الفرضيتين.

2-1- تحليل النتائج في ضوء الفرضية الأولى: في محاولة لمعرفة صدق الفرضية الاولى والتي مفادها "أهمية استخدام الوسائل التعليمية" من طرف أساتذة اللغة العربية ومدى استعانتهم بها خلال تقديمهم للأنشطة وبعدما قمت بتحليل البيانات والخروج باستنتاج عن كل جدول يتبين لنا أن أغلب أساتذة اللغة العربية للسنة أولى ثانوي أجمعوا على أهمية استخدام الوسائل التعليمية خاصة الحديثة، وذلك يظهر من خلال الجداول (4-5-6-7-9-10-11) بنسبة 77 %

- لكن من خلال سؤال في الجدول 5 وضح أساتذة العينة بأنهم يستعينون بالوسائل التقليدية أكثر وذلك لعدم توفر الوسائل الحديثة دائما وهو ما يظهر في الجدولين (12 – 14) بنسبة 77%
- ومن خلال ما سبق عرضه من نتائج نجد بأن الوسائل التعليمية مهمة جدا في العملية التعليمية ولا بد من مواكبة التطور وتوفير المؤسسات التربوية للوسائل الحديثة حتى يتم الاستفادة منها والعمل بها مع التلاميذ لما لها أثر في تحسين مردودهم الدراسي وهو ما نادى به أساتذة اللغة العربية وألحوا عليه

ومنه يمكن القول بأن الفرضية الأولى قد تحققت بنسبة كبيرة

2-2- تحليل النتائج في ضوء الفرضية الثانية: وللتأكد من صدق الفرضية الثانية والتي مفادها تحكم التلميذ في اكتساب المهارات اللغوية فيما يخص مادة اللغة العربية ، وبعدما

قمت بتحليل البيانات الخاصة بذلك وخروجي باستنتاجات حول الموضوع ، تبين لنا جميع أفراد العينة أجمعوا على تأثير الوسائل التعليمية في تنمية المهارات اللغوية وذلك يظهر في الجدول رقم 17 بنسبة 100 % لكن من خلال مختلف الجداول (18-19-24-26-29-30-31-32) يظهر بأن أغلب التلاميذ لا يزالون يعانون من قصور فيما يخص المهارات اللغوية ولم يصلوا بعد إلى المستوى المطلوب ما عدا مهارة الكلام ، نستطيع القول بأنها مكتسبة بشكل مقبول بين التلاميذ ، كل ذلك تظهره النسبة التي خرجت بها من خلال الجداول والتي تمثل نسبة62%

ومن خلال ما سبق عرضه من نتائج نجد بأن المهارات اللغوية: الاستماع – الكلام –القراءة – الكتابة بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى ثانوي رغم المرحلة التعليمية التي وصلوا إليها، والتي من المفترض تؤهلهم للتحكم فيها (المهارات) إلا أنها لا تزال تعاني نقصا وذلك راجع إلى عدم استعانة كل من التلميذ والأستاذ خاصة بالوسائل الحديثة وتنويعها وإدخالها في مختلف الأنشطة اللغوية، لما لها أثر كبير في تحسين مستوى التلاميذ ومنه يمكن القول أن الفرضية الثانية قد تحققت بصورة واضحة.

3- الاستنتاج العام والخاص بالاستبيان.

بعد أن تأكدنا من تحقق الفرضيتين الأولى والثانية ومن خلال الإجابة على التساؤلات التي أثارتها الدراسة وتحليل النتائج المتوصل إليها يمكن القول أن الفرضية العامة التي مفادها أن " أهمية الوسائل التعليمية ومدى تأثيرها في تنمية المهارات اللغوية " قد تحققت بنسبة كبيرة إذ أن للوسائل التعليمة وخاصة الحديثة دور كبير في تعليم مادة اللغة العربية، وهو ما يبرزه إجماع أساتذة العينة على ذلك، كما أكدت الدراسة على النقص الكبير في التمرن في مختلف المهارات اللغوية بسبب عدم إدراج الوسائل التعليمية الحديثة الخاصة بكل مهارة وعدم توفيرها من طرف الإدارة واهتمام الأساتذة بتحصيل المعلومات دون مراعاة الاهتمام بتحسين المهارات.

الملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

استبيان

عن الوسائل التعليمية و أثرها في تنمية المهارات اللغوية سنة أولى ثانوي أنموذجا

زملاؤنا الأساتذة:

غاية هذا الاستبيان الوقوف على أراء الأساتذة في الميدان عن أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية ومدى تأثيرها في تنمية المهارات اللغوية.

وسيكون بحثنا هذا أكثر مصداقية إذا شرفتمونا بإجاباتكم الصادقة والموضوعية والدقيقة عن كل أسئلة هذا الاستبيان.

تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير على تعاونكم معنا.

إعداد:

- بليح وداد

السنة الدراسية 2017/2016

المحور الأول: المعلومات الشخصية.

- الجنس

ذكر ☐ أنثى ☐

- المؤهل العلمي:

شهادة الليسانس ☐ شهادة الماستر ☐ المدرسة العليا للأساتذة ☐

- الأقدمية في المنصب الحالي:

أقل من 5 سنوات ☐ ما بين 5 و 10 سنوات ☐ أكثر من 10 ☐

- هل أنت أستاذ مكون؟ ☐ رئيسي ☐ متربص ☐

- مؤسسة العمل:

ثانوية في المدينة ☐ ثانوية في منطقة شبه حضرية ☐ ثانوية في منطقة ريفية ☐

- اسم المؤسسة:.....البلدية:.....الولاية:.....

المحور الثاني: أهمية استخدام الوسائل التعليمية.

ضع علامة (x) في المكان المناسب:

1- هل الوسائل التعليمية التي تستخدمها في تدريس اللغة العربية تحقق الهدفالتعليمي؟

نعم ☐ لا ☐

- أذكر بعض الوسائل التي تستعملها:

- .....
- .....
- .....

2- هناك نوعين من الوسائل التعليمية، وسائل تعليمية تقليدية وحديثة، أيهما تفضل؟

وسائل تقليدية ☐ وسائل حديثة ☐

- وأيهما توفرها مؤسستك؟

- .....

3- لنفترض أن هناك وسيلتين فقط ماذا تختار؟

السبورة ☐ جهاز العرض (الداتاشو) ☐

- ولماذا؟ .....

4- هل يسير الدرس كما ينبغي في حالة عدم توفر وسيلة الكتاب؟

نعم ☐ لا ☐

- عند جوابك بلا ماهي الحلول أو البدائل التي تقوم بها؟

- .....

5- ما هي المدة الزمنية لاستعمالك وسيلة السبورة؟

مدة الحصة كاملة ☐ نصفها ☐ ربعها ☐

6- بما أن لكل تخصص وسائل خاصة، هل تستعين بوسائل خارج تخصصك لشرح درس ما بشكل جيد؟ نعم ☐ لا ☐

7- ماذا توفر مؤسستك نوع السبورة؟

السبورة الطباشرية ☐ السبورة المغناطيسية ☐

8- هل يستعين التلميذ في مؤسستك بوسيلة الحاسوب؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

- أذكر بعض لوسائل التي تستعين بها؟

- .....

- .....

- .....

9- هل الرحلات التعليمية وسيلة مهمة معتمدة في المؤسسات التربوية؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل مدة الدراسية تعيقك في استخدام الوسائل؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

11- من المعيقات قلة التشجيع من الادارة المدرسية في استخدام بعض الوسائل الحديثة والتقنية.

نعم ☐ لا ☐

12- من المعيقات عدم معرفة الوسائل التعليمية الموجودة داخل المدرسة.

نعم ☐ لا ☐

❖ **المحور الثالث: المهارات اللغوية وتأثير الوسائل التعلمية في تنميتها.**

13- هناك أربع مهارات لغوية، في رأيك ما أهمها؟

الاستماع☐ الكلام ☐ القراءة ☐ الكتابة ☐

- برر: .....

14- هل للمهارات الأربعة وسائل تعليمية لتنميتها؟

نعم ☐ لا ☐

- أذكر بعض الوسائل التي تستخدمها لتنمية هذه المهارات.

- .....

- .....

- .....

15- هل يلخص التلميذ كلما يسمعه ويناقش أفكاره؟

نعم☐ لا☐ أحياناً☐

16- هل ينتبه التلميذ لما يقال له ولا يثير موضوعات جانبية تشتت المعلم وتبعده عن الموضوع الرئيسي للحديث؟

نعم ☐ لا☐ أحياناً☐

17- هل يمكن للتلميذ الربط بين ما يسمعه الآن وما لديه من خبرة سابقة في موضوع الحديث؟

نعم ☐ لا☐

- في رأيك ما هي الوسائل التي تنمي مهارة الاستماع؟

- .....

- .....

- .....

18- تعتبر مهارات الحديث النافذة التي نطل منها على قدرات التلميذ.

نعم ☐ لا ☐

19- هل تقوم بتدريب التلاميذ على مهارة الحديث (الكلام)؟

نعم ☐ لا ☐

✓ في حالة الاجابة بنعم ما هو الاجراء أو التدريب الذي تقوم به؟

الحوار ☐ التمارين ☐ التعبير الشفهي ☐ النقد البناء ☐

20- مهارة القراءة عامل من عوامل النمو العقلي.

نعم ☐ لا ☐

21- هل يستطيع التلميذ أن يكون رأي فيما يقرأه وينقده؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

22- هل تقرأ في الصف قراءة جهرية؟

دائماً ☐ أحياناً ☐

23- عند قراءة التلميذ لنص ما، هل يقع في الأخطاء؟

غالبيتهم ☐ قليلهم ☐

- ما هو السبب في رأيك؟.....

24- هل يصل التلميذ إلى المعاني المتضمنة أو التي بين السطور في النصالمقروء؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

25- هل للقراءة الصامتة عيوب؟

نعم ☐ لا ☐

26- هل الكتابة مهارة يتقنها التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

27- هل يستطيع التلميذ الكتابة بسرعة مع سلامة اللغة؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

28- هل يستطيع التلميذ تلخيص موضوع مقروء وتنظيم المعلومات المطلوبة؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

29- هل يعرف التلميذ قواعد الإملاء ويطبق أصول الكتابة السَّليمة في وضع النقاط والهمزات ومراعاة حجم الحروف؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

- ما هي الوسائل التي تنمي مهارة الكتابة في رأيك؟

- .....
- .....
- .....

30- أعط اقتراحات حول الموضوع المدروس.

- .....
- .....
- .....
- .....
- .....

الخاتمة

الخاتمة

لقد كان همنا من وراء هذا البحث أن نستكشف مدى أهمية الوسائل التعليمية في تفعيل العملية التعليمية عموماً في تعليمة اللغة بشكل خاص، وبالضبط من خلال عملها كوسائل مساعدة في تطوير المهارات اللغوية المختلفة.

إن الاعتقاد السائد، ونحن بصدد ختم هذه المحاولة، أن البحث قد أفرز مجموعة من النتائج تدعم الاشكالية التي انطلقنا منها، والتي تقترض للوسائل التعليمية دوراً رائداً وخطيرً في تشكيل وتنمية المهارات اللغوية لدى التلميذ في السنة الأولى ثانوي، لا سيما إذا تعززت هذه الوسائل بالإمدادات التكنولوجية الحديثة التي في استطاعتها، أن احسن توظيفها، أن تختصر الزمن.

ولا يخفى على أحد ما لهذه الخاصة المتوفرة في الوسائل التعليمية خاصة الحديثة منها من قدرة على تفعيل المواقف التعليمية، وعلى الاسهام في بناء جهاز سليم من المفاهيم تساعد المتعلم على التحكم في عملية الاتصال والتواصل باللغة وفي ما يلي بعض النتائج التي توصل إليها البحث.

1- تعمل الوسائل التعليمية على تقريب الحقائق من المتعلم وتساعده على أن يدركها ادراكاً حسياً، فهي بذلك تنمي لديه قدرة على التصور والادراك وتسهل عليه تخزين ما تعلمه في الذاكرة.

2- تظهر أهمية الوسائل التعليمية في تثبيت المعطيات الفكرية وبناءها، ومن ثم توسيع دائرة الخبرات عند المتعلم.

3- يمكن للوسائل التعليمية أن تعزز لدى المتعلم القدرة على التفكير المنظم.

4- تفعل الوسائل التعليمية كفاءة المتعلم على ممارسة اللغة نطقاً وكتابة، كما قد تساعده على تصحيح بعض العيوب اللغوية كعيوب النطق مثلاً.

5- للوسائل التعليمية دور كبير في تأثيرها على تطوير المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة).

6- من يطلع على واقع التحصيل اللغوي في أكثر من مدارسنا يلاحظ ذلك الضعف في المَلَكة اللغوية للمتعلمين لكل لأشكال وقد تعددت الأسباب التي أدت إلى هذا القصور، لكن من المؤكد أن شطراً كبيراً منها يعود مباشرة إلى التقصير في استخدام الوسائل التعليمية.

7- وهي علاوة على هذا وذاك، تقوي الروابط بين القطبين الأساسين في عملية التواصل التعليمي، وهما المعلم والمتعلم

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

I. القرآن الكريم، ورش عن نافع.

01- أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكيا : مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، د. ب ، د. ط ، 2000 ، ج 6

02- أحمد خير كاظم وجابر عبد الحميد جابر : الوسائل التعليمية والمنهج ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط3 ، 1986

03- إعداد مجموعة متخصصة لمادة اللغة العربية : الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية مرحلة المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، جويلية 2015

04- آلاء العتيبي : أنواع البحث التربوي واشكالياته ، وزارة التعليم العالي ، الرياض ، السعودية ، د. ط ، 1434 هـ

05- أنطوان صباح : تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ط1 ، 2008

06- إيناس خليفة عبد الرزاق : الشامل في الوسائل التعليمية ، دار المناهج ، ط1 2007

07- جميل طارق عبد المجيد : إعداد الطفل للقراءة والكتابة ، دار صفاء ، الأردن ط1 ، 2005

08- جودت أحمد سعادة : صياغة الأهداف التربوية والتعليمية ، دار الشروق ، الأردن ، ط1 ، 2005

09- حسني عبد الباري عمر : تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائي ، دار الجامعة الاسكندرية ، مصر ، د. ط ، 1999

10- حسين حمدي الطويجي : وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، دار القلم الكويت ، ط1، 1987

11- حسين رافي عبد الرحمان وزايد خالد مصطفى : طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ، دار الكندي ، الأردن ، د. ط ، 1989

12- خليفة المتقدم : بعض مبادئ وطرق التدريس العامة ، دار الجماهيرية ، ليبيا ، 1987

13- خيرية القحطاني وأمل الغضباني : ورشة عمل أجهزة العرض (الكاميرا الوثائقية ، والداتاشو) ، وزارة التربية والتعليم ، المملكة العربية السعودية ، د.ط ، د. ت .

14- خيضر شعبان : مصطلحات في الإعلام والإتصال ، دار اللسان العربي

15- ديريك رونتري : تكنولوجيا التربية في تطوير المناهج ، فتح الباب عبد العظيم سيد ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المركز العربي للتقنيات التربوية ، د. ب ، د. ط ، 1994

16- ربحي مصطفى عليان وعثمان غنيم : مناهج البحث وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ، دار صفاء ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2000

17- رشدي أحمد طعيمة : المهارات اللغوية (مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها) دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 2004

18- رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار هومه ، الجزائر ، ط1 ، 2002

19- سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري : مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل ، الأردن ، ط1 ، 2005

20- صالح بلعيد : دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومه ، الجزائر ، د. ط 2003

21- صحيح البخاري ، دار الحديث ، القاهرة

22- عبد الحافظ سلامة : الوسائل التعليمية والمنهج ، دار الفكر ، الأردن ، ط1

23- عبد الرحمان علي الهاشمي وفائزة محمد فخري العزاوي : دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، مؤسسة الوراق ، الأردن ، ط1 ، 2007

24- عبد الفتاح حسن البجة : تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 2004

25- عبد اللطيف الصوفي : فن الكتابة (أنواعها، مهاراتها ، أصول تعلمها) ، دار الفكر ، دمشق سوريا ، ط1 ، 2008

26- علي أحمد مدكور : مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 1998

27- فاضل حنا : التلفزيون ماله وما عليه ومدى تأثيره على الأطفال ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 2002

28- فؤاد أحمد الساري : وسائل الإعلام النشأة والتطور، دار أسامة ، الأردن ، ط1 ، 2011

29- كريمان بدير وإميلي صادق : تنمية المهارات اللغوية للطفل ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 2000

30- اللجنة الوطنية للمناهج : المناهج (أسسها ، عناصرها ، تنظيماتها) ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، 2009

31- اللجنة الوطنية للمناهج : مناهج الطور الأول من التعليم المتوسط سنة أولى ، وزارة التربة الوطنية ، د ط ، ماي 2015

32- محمد حسن حمدات : المناهج التربوية (نظرياتها ، مفهومها ، أسسها ، عناصرها ، تخطيطها ، تقويمها) ن دار الحامد ، عمان الأردن ، ط1 ، 2009

33- محمد دريج : تحليل العملية التعليمية ، مدخل إلى علم التدريس ، قصر الكتاب ، الرباط ، ط1 . (د . ت)

34- محمد زيدان حمدان : وسائل وتكنولوجيا التعليم ، دار التربية الحديثة ، عمان الأردن ، د ط ، 1987

35- محمد عبد الرحمان العيسوي : موسوعة علم النفس الحديث ، لبنان ، ط1 ، مج 9 ، 2002

36- محمد محمد يونس علي : مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتاب الجديد المتحدة لبنان ، د . ط ، 2004

37- محمد وطاس : أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وتعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ، المؤسسة الوطنية للجزائر ، الجزائر ، د. ط ، 1988

38- مساعد بن عبد الله النوح : مبادئ البحث التربوي ، كلية المعلمين ، الرياض السعودية ، ط1 ، 2004

39- معمري رابح وآخرون : استخدامات الوسائل التعليمية في تعليمية المواد الاجتماعية للتعليم المتوسط ، رسالة لنيل شهادة الليسانس ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، 2005 -2006

40- نخبة من المتخصصين : طرائق التدريس والتدريب العامة ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة ، د. ط ، 2008

41- هدى الناشف : إعداد الطفل للقراءة والكتابة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 1996

42- وزارة التربية الوطنية : تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، الجزائر ، د .ت

43- وزارة التربية الوطنية : مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، مديرية التعليم الأساسي ، الجزائر ، 2003

44- وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي دليل الوسائل التعليمية والوسائط التربوية السنة أولى من التعليم الابتدائي ، مديرية المناهج والحياة ، المملكة المغربية ، 2009

الفهرس

فهرس الموضوعات:

العنوان	صفحة
شكر وعرفان	
خطة البحث	I
مقدمة	أ
مدخل	06
الفصل الأول: الوسائل التعليمية وآثارها في تنمية المهارات اللغوية	
1- ما هية الوسائل التعليمية	13
1-1- مفهوم الوسائل التعليمية	14
1-2- أنواع الوسائل التعليمية	16
1-3- أهمية الوسائل التعليمية	32
2- أثر الوسائل التعليمية في تنمية المهارات اللغوية	34
2-1- مهارات الاستماع	35
2-2- مهارات الكلام (الحديث)	37
2-3- مهارات القراءة	41
2-4- مهارات الكتابة	44
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
1-منهجية البحث والدراسة	49
1-1- مجال الدراسة	50

1-2- منهج البحث	52
1-3- عينة البحث	53
1-4- أدوات جمع بيانات البحث	54
1-5- الأدوات الاحصائية	55
2- تحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة	56
2-1- تحليل البيانات ونتائجها	57
2-2- تحليل النتائج ضوء الفرضية	91
2-3- الاستنتاج العام والخاص بالاستبيان	92
الملحق	94
خاتمة	101
قائمة المصادر والمراجع	104

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	**يوضح وسيلة السبورة الطباشيرية**	**18**
02	**صورة لوسيلة الكتاب المدرسي**	**20**
03	**يوضح وسيلة الخريطة**	**21**
04	**يوضح وسيلة الكرة الأرضية**	**22**
05	**يوضح وسيلة النماذج المجسمة**	**23**

06	**يوضح وسيلة العينات**	**24**
07	**يوضح السبورة المغناطيسية**	**25**
08	يوضح اللوحة الكهربائية	**26**
09	**يوضح وسيلة التلفزيون**	**27**
10	**يوضح وسيلة الحاسوب**	**28**
11	**يوضح وسيلة الرحلات التعليمية**	**29**
12	يوضح وسيلة جهاز عرض البيانات (الداتاشو)	**30**
13	**يوضح وسيلة التسجيلات الصوتية**	**31**

قائمة الجداول

رقم	العنـوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	57
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	58
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مؤسسة العمل	59
04	يوضح مدى تحقيق الوسائل التعليمية للهدف التعليمي	60
05	يوضح تفضيل نوع الوسائل التعليمية	61
06	يوضح مدى اختيار نوع الوسيلة المفضلة في التدريس	62
07	يوضح مدى ضرورة توفر وسيلة الكتاب من طرف التلميذ	63

08	يوضح المدة الزمنية لاستعمال وسيلة السبورة	64
09	يوضح مدى الاستعانة بوسائل خارج التخصص	65
10	يوضح نوع السبورة المتوفرة في المؤسسة	66
11	يوضح مدى استعانة التلميذ بوسيلة الحاسوب	67
12	يوضح مدى اعتماد وسيلة الرحلات التعليمية في المؤسسة	68
13	يوضح تأثير الوسائل التعليمية في زمن الحصة	69
14	يوضح مدى تشجيع إدارة المؤسسة في استخدام بعض الوسائل الحديثة	71
15	يوضح عدم معرفة الوسائل التعليمية الموجودة داخل المؤسسة	72
16	يوضح مدى أهمية المهارات اللغوية	74
17	يوضح تأثير الوسائل التعليمية في تنمية المهارات اللغوية	75
18	يوضح مدى استطاعة التلميذ التلخيص والمناقشة	76
19	يوضح مدى انتباه التلميذ وعدم إثارته لموضوعات جانبية	77
20	يوضح إمكانية التلميذ الربط بين ما يسمعه وما لديه من خبرة سابقة في الموضوع	78
21	يوضح أهمية مهارة الحديث	79
22	يوضح مدى قيام الأساتذة بتدريب التلاميذ على مهارة الكلام	80
23	يوضح أهمية مهارة القراءة	81

24	يوضح مدى استطاعة التلميذ تكوين رأي فيما يقرأه	82
25	يوضح مدى قراءة الأستاذ	83
26	يوضح مدى وقوع التلميذ في الأخطاء	84
27	يوضح مدى وصول التلميذ إلى المعاني المتضمنة في النص	85
28	يوضح مدى وجود عيوب للقراءة الصامتة	86
29	يوضح مدى إتقان التلميذ لمهارة الكتابة	87
30	يوضح مدى استطاعة التلميذ الكتابة بسرعة مع سلامة اللغة	88
31	يوضح مدى استطاعة التلميذ التلخيص وتنظيم معلوماته	89
32	يوضح مدى معرفة التلميذ بقواعد الإملاء وتطبيق أصول الكتابة السليمة	90
فهرس الموضوعات		109

الملخص:

جاء هذا البحث تحت عنوان "الوسائل التعليمية وأثرها في تنمية المهارات اللغوية للسنة الأولى من التعليم الثانوي'

فمن خلال ذلك، تم استخلاص مدى أهمية الوسائل التعليمية وأثرها في تعليمية اللغة العربية خاصة إذا عرفنا أن اللغة هي مجموع المهارات التي تستدعي في تنميتها تنويع هذه الوسائل وكذا تطبيقها على أرض الواقع من خلال الدراسة الميدانية.

الكلمات المفتاحية:

الوسائل التعليمية، الأثر، التنمية، المهارات اللغوية.

Résumé :

La présent recherche est intitulée « moyens éducatifs et leur impact sur le développement des compétences linguistiques pour les étudiants de la première année de l’enseignement secondaire »

A la lumière de cette approche, il établi l’importance des moyens éducatifs st leur impact sur l’apprentissage de la langue arabe notamment lorsqu’il est avéré que la langue est la somme des compétences dont le développement nécessite la diversification de ces moyens ainsi que leur application sur le terrain.

Mots-clés:
aides pédagogiques, l'impact, le développement, les compétences linguistiques.